سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٣١٦)

قول الألباني

وهذه فائدة عزيزة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. ١-"(تنبيه) : دل حديث عائشة عند أبي عوانة على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فى التشهد الأول.

وهذه **فائدة عزيزة** لاتكاد تراها فى كتاب فعض عليها بالنواجذ.

(٣٢٨) - (" صلوا كما رأيتمونى أصلى " (ص ٨٧) .

* صحيح.

وقد تقدم.

(٣٢٩) - (حديث: " أنه صلى الله عليه وسلم علم الصلاة المسىء فى صلاته مرتبة بـ " ثم " (ص ٨٧) .

* صحيح.

وقد تقدم.

(٣٣٠) - (قول ابن مسعود: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يكبر فى كل رفع وخفض وقيام وقعود ". رواه أحمد والنسائى والترمذى وصححه (ص ٨٧ - ٨٨) .

* صحيح.

رواه أحمد (١/٣٨٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣) والنسائى (١/١٦٤ ، ١٢٧) والترمذى (٢/٣٤) وكذا الدارمى (١/٥٢٨) وابن أبي شيبة فى " المصنف " (١/٩٢/٢) والسراج فى " حديثه " (ق ١/٢١٤) وعبد الغنى المقدسى فى " السنن " (٦/٢٢٢/١) من طريق أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن ابن مسعود به ، وزادوا إلا الدارمى: " ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك ".

وقال الترمذى: " حديث حسن صحيح ".

وفى الباب عن ابن عباس من رواية عكرمة قال: " رأيت رجلا عند المقام يكبر فى كل خفض ورفع ، وإذا قام ، وإذا وضع ، فأخبرت ابن عباس فقال: أوليس تلك صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا أم لك؟ ! "". (١)

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٢/٣٥

٢. ٢-"الطحاوى ، وعلى بن مالك هذا ضعيف.

وجملة القول: أن الحديث بهذا الطرق والمتابعات صحيح ، لا سيما وبعض طرقه على انفراده صحيح عند الطحاوى كما تقدم ، وتلك **فائدة عزيزة** لا تكاد تجدها فى كتب التخريجات ككتاب الزيلعى والعسقلانى فضلا عن غيرها فراجعهما إن كنت تريد التثبت مما نقول.

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر فى " التلخيص " (ص ١١٢) للحاكم أيضا ، ولم أره عنده من حديث المغيرة وإنما روى نحوه (٣٢٥) من حديث عقبة بن عامر من رواية عبد الرحمن بن شماسة المهرى قال: " صلى بنا عقبة بن عامر الجهنى ، فقام وعليه جلوس ، فقال الناس: سبحان الله ، سبحان الله ، فلم يجلس ، ومضى على قيامه فلما كان فى آخر صلاته سجد سجدتين ، وهو جالس ، فلما سلم ، قال: إنى سمعتكم أنفا تقولون: " سبحان الله " لكيما أجلس ، لكن السنة الذى صنعت ".

وقال: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبى.

وفيه نظر ، فإن ابن شماسة لم يخرج له البخارى وفيه إدريس بن يحيى وهو الخولانى وليس من رجال الشيخين ، ولكنه صدوق كما قال ابن أبى حاتم (٢٦٥/١/١) ، وقال: سئل عنه أبو زرعة فقال: " رجل صالح من أفاضل المسلمين ".

(٣٨٩) - (قوله صلى الله عليه وسلم: " فإن استتم قائما فلا يجلس وليسجد سجدتين ". رواه أبو داود وابن ماجه (ص ٩٩) .

* صحيح.

وهو عندهما بسند ضعيف جدا ، لكن له طرق أخرى بعضها صحيح كما تقدم بيانه فى الذى قبله.

(٣٩٠) - (قوله صلى الله عليه وسلم: " إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام". (١)

٣. ٣-"من ثقات المسلمين ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** وهى توثيق الطبرانى لابن ذى حماية فإنهم أغفلوه ولم يترجموه ، وقد خفيت

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١١١/٢

على الهيثمى ، فقد قال فى " المجمع " (٤/١٥٤) : " رواه الطبرانى فى الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذى حماية (الأصل: حماد) ولم أجد من ترجمة وبقية رجاله ثقات ".

قلت: على ضعف فى بعضهم.

٤ . وأما حديث عائشة ، فله عنها طريقان:

الأولى: عن عثمان بن الأسود عن أبيه عنها قالت: " جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو أباه ، فقال ... " فذكره.

أخرجه أبو القاسم الحامض فى " حديثه "كما فى " المنتقى منه " (١/٨/٢) ، حدثنا إبراهيم بن راشد حدثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود.

قلت: وإبراهيم بن راشد هو الأدمى قال ابن أبى حاتم (٩٩/١/١) : "كتبتا [١] عنه ببغداد ، وهو صدوق "

قلت: وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأسود وهو ابن موسى بن باذان المكى لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره فى " التهذيب " فى جملة من روى عنهم ابنه عثمان.

الثانية: عن عبد الله بن كيسان عن عطاء عنها: " أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يخاصم أباه فى دين له عليه ، فقال له عليه السلام ... " فذكره.

رواه ابن حبان فى " صحيحه " فى النوع الثانى والأربعين من القسم الثالث كما فى " نصب الراية " (٣/٣٣٨) .

وعبد الله بن كيسان هو المروزى وكنيته أبو مجاهد ؛ أبو مولى طلحة بن

Q [١] ﴿كذا فى الأصل ، ولعل الصواب: كتبنا﴾". (١)

٤ . ٤-"عطاء بن السائب قال: شهد عندى نفر من أهل البصرة منهم الحسن بن أبى الحسن على معقل بن سنان الأشجعى قال: مرعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحتجم فى ثمان عشرة من رمضان ، فقال: " فذكره ".

أخرجه ابن أبى شيبة (٢/١٦٢/٢) وعنه الطحاوى (١/٣٤٩) وأحمد (٣/٤٨٠) وابنه عبد الله فى

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٣/٣٢٦

زوائده عن محمد بن فضيل عن عطاء به.

وتابعه أحمد بن حميد حدثنا بن فضيل به.

وتابعه عمار بن زريق [١] عن عطاء به.

أخرجه أحمد (٣/٤٧٤) : حدثنا أبو الجواب: حدثنا عمار بن رزيق به.

وأخرجه النسائى فى " الكبرى " عن محمد بن فضيل به. ثم أخرجه من حديث سليمان بن معاذ عن عطاء بن السائب به وقال: " معقل بن يسار ".

ذكره الزيلعى (٢/٤٧٤) وقال: " وفى كتاب العلل " للترمذى: قلت لمحمد بن إسماعيل: حدثنى الحسن عن معقل بن يسار أصح ، أو معقل بن سنان؟ فقال: معقل بن يسار أصح ".

قلت: ويؤيد هذا رواية خالد الحذاء بسنده عن شداد المتقدمة عند السراج وسندها صحيح ، وهى **فائدة عزيزة** لم أجد من ذكرها ، وهى شاهد قوى لحديث معقل هذا ، وإن كان فى سنده انقطاع بينه ، وبين الحسن ، وكان عطاء قد اختلط ، فإن موافقة حديثه لرواية خالد قد دلت على أنه قد حفظ.

خامسا: عن أنس بن مالك قال: " أول ما كرهت الحجامة للصائم ؛ أن جعفر بن أبى طالب احتجم وهو صائم ، فمر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أفطر هذان ، ثم رخص النبى صلى الله عليه وسلم بعد فى الحجامة للصائم وكان أنس يحتجم وهو صائم ".

Q [١] ﴿كذا فى الأصل ، والصواب: رزيق﴾". (١)

٥. ٥-"عن أبيه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك ، واستخلف عليا ، فقال: أتخلفنى فى الصبيان والنساء؟ قال ... " فذكره ليس فيه التشييع إلى الثنية ، وهى **فائدة عزيزة** تفرد بها مسند أحمد رحمه الله تعالى ، وذكر المصنف تبعا لابن قدامة (٨/٣٥٣) أن أحمد احتج به.

(١١٨٩) - (عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: " لأن أشيع غازيا ، فأكنفه على رحله (١) غدوة أو روحة أحب إلى من الدنيا وما فيها ". رواه أحمد وابن ماجه (ص

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٤/٧٢

٢٨٤) .

* ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/٤٤٠) وابن ماجه (٢٨٢٤) والحاكم (٢/٩٨) وعنه البيهقى (٩/١٧٣) من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ به.

وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ".

ووافقه الذهبى.

كذا قالا ، وزبان بتشديد الباء الموحدة أورده الذهبى نفسه فى " الضعفاء " وقال: " قال أبو حاتم: صالح الحديث ، على ضعفه ".

وقال الحافظ فى " التقريب ": " ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته ".

(تنبيه) : قوله: " فأكنفه على رحله " موافق للفظ الحديث فى " البيهقى " ، وكذا أحمد ، إلا أنه وقع عنده " راحلة " ، بدل " رحله " ورواية ابن ماجه والحاكم موافقه لرواية البيهقى فى هذا الحرف ، ولكنها تخالفها فى الحرف الأول " فأكنفه " ففيها " فأكفه " ، وعلى ذلك جرى أبو الحسن السندى فى شرحها

---

(١) الأصل "فأكفيه في رحله". وعلى هامشه: "في الأصل (فأكفنه على) وما أثبتناه هو الصحيح. كذا ولا وجه لهذا التصحيح البتة؛ لأنه مع مخالفته للأصل فهو مخالف أيضا لما وقع في "أحمد وابن ماجه"كما بينته في الأعلى.". (١)

٦. ٦-"الحنطة " (ص ٣٣١) .

* صحيح.

أخرجه الشافعى (١٢٧٤) : أخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة ، والمحاقلة ، والمزابنة والمحاقلة أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة ، والمزابنة أن يبيع الثمر فى رءوس النخل بمائة فرق ، والمخابرة كراء الأرض بالثلث والربع ".

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١٢/٥

ومن طريق الشافعى رواه الطحاوى (٢/٢١٤) والبيهقى (٥/٣٠٧) .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا أن ابن جريج قد عنعنه ، لكن قد روى ابن أبى خيثمة بإسناده الصحيح عن ابن جريج قال: " إذا قلت: قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل: سمعت ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** فاحفظها فإنى كنت فى غفلة منها زمنا طويلا ، ثم تنبهت لها ، فالحمد لله على توفيقه.

وبها تبين السر فى إخراج الشيخين لحديث ابن جريج عن عطاء معنعنا ، ومنه هذا الحديث ، فقد أخرجه البخارى فى " صحيحه " (٢/٨١ . ٨٢) ومسلم (٥/١٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به دون التفسير.

وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن ابن جريج: أخبرنى عطاء به وزاد: " قال عطاء: فسر لنا جابر: أما المخابرة ، فالأرض البيضاء يدقها الرجل ، إلى الرجل فينفق فيها ، ثم يأخذ من الثمر.

وزعم أن المزابنة بيع الرطب فى النخل بالتمر كيلا ، والمحاقلة فى الزرع على نحو ذلك ، يبيع الزرع القائم بالحب كيلا ".

(١٣٥٥) - (حديث ابن عمر مرفوعا: " نهى عن بيع الثمار حتى تزهو وعن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة " رواه مسلم (ص ٣٣١) .". (١)

٧. ٧-"..

قلت: وهذا سند جيد إن شاء الله؛ فإن رجاله كلهم ثقات مشهورون، غير زكريا بن يحيى - وزحمويه: لقبه -، روى عنه جمع؛ ووثقه ابن حبان - كما في " تعجيل المنفعة " -؛ والراوي عنه محمود بن محمد الواسطي: ترجمه الخطيب في " تاريخه " (١٣/٩٤ - ٩٥) ، وسمى جمعا رووا عنه، وذكر أنه مات سنة سبع وثلاث مئة، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا.

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٥/٢٠٢

وقد قال الحافظ في " الدراية " (٧٠) :

" هذه متابعة جيدة لرواية أبي خالد ".

٤- وأما حديث جابر: فأخرجه البيهقي (٣٥/٢) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ثنا عبد السلام بن محمد الحمصي: ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة: أن أباه حدثه: أن محمد بن المنكدر أخبره: أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة؛ قال: ... فذكره، وزاد: " وجهت وجهي ... " الحديث إلى قوله: " لا شريك له ". ثم رواه من طريق آخر عن الجوزجاني: ثنا أبو إسحاق به.

فأفادتنا هذه الرواية **فائدة عزيزة**؛ وهي أن كنية عبد السلام بن محمد الحمصي: أبو إسحاق، ولم يذكر ذلك أحد ممن ترجمه. ثم قال البيهقي:

" ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي - وهو ضعيف - عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر ".

قلت: أخرجه الطبراني في " الكبير " من طريق المعافى بن عمران عنه إلى قوله: " وأنا من المسلمين ". وفي " نصب الراية " (٣١٩/١) :

" قال البيهقي في " المعرفة ": وقد روي الجمع بينهما عن محمد بن المنكدر مرة عن". (١)

٨. "-٨...

سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: ... مرفوعا به.

وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة -كما في " الزاد " (١٩٣/١) -، وأبو عبيد، والنسائي في (كتاب فضائل القرآن) -كما قال ابن كثير (١١٨) -.

وفي رواية له - أعني: النسائي، وكذا أحمد - من طريق قباث بن رزين قال: سمعت علي بن رباح به بلفظ:

---

(١) أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ٢٥٦/١

كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم علينا، فرددنا عليه السلام، ثم قال: ... الحديث.

وهذا سند صحيح أيضا. قال ابن كثير:

" ففيه دلالة على السلام على القارئ ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**؛ قلما توجد في حديث. وفيه رد على من منع السلام على القارئ من علمائنا (*) . وفيه أيضا استحباب رد القارئ السلام على من سلم عليه.

وقد استظهر النووي في " التبيان " (ص ٢٤) وجوب ذلك؛ قياسا على وجوب الرد في حال الخطبة على الأرجح عند الشافعية.

قلت: والأولى الاحتجاج على ذلك بعموم الأدلة القاضية بوجوب رد السلام؛ كقوله عليه الصلاة والسلام:

" حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام ... " الحديث.

متفق عليه.

(*) وانظر لمزيد فائدة تخريج هذا الحديث والكلام عليه في " السلسلة الصحيحة " (٣٢٨٥) .". (١)

٩. ٩-"ومن التشهد الأول

قوله في استحباب التخفيف فيه: "قال ابن القيم: لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه وعلى آله في التشهد الأول ... ومن استحب ذلك فإنما فهمه من عمومات وإطلاقات قد صح تبيين موضعها وتقييدها بالتشهد الأخير".

قلت: لا دليل تقوم به الحجة يصلح لتقييد العمومات والمطلقات المشار إليها بالتشهد الأول فهي على عمومها وأقوى ما استدل به المخالفون حديث ابن مسعود المذكور في الكتاب وهو غير صحيح الإسناد لانقطاعه كما ذكره المؤلف وقد استوفى ابن القيم رحمه الله أدلة الفريقين وبين ما لها وما عليها في "جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام" فراجعه يظهر لك صواب ما رجحناه.

---

(١) أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ٢/٥٧٨

ثم وقفت على ما ينفي مطلق قول ابن القيم: "لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه وعلى آله في التشهد الأول" وهو قول عائشة رضي الله عنها في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل:
"كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا

الحديث.

أخرجه أبو عوانة في "صحيحه" ٢ / ٣٢٤ وهو في "صحيح مسلم" ٢ / ١٧٠ لكنه لم يسق لفظه.
ففيه دلالة صريحة على أنه صلى الله عليه وسلم صلى على ذاته صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول كما صلى في التشهد الآخر وهذه **فائدة عزيزة** فاستفدها وعض عليها بالنواجذ ولا يقال: إن هذا في صلاة الليل لأننا نقول: الأصل أن ما شرع في صلاة شرع في غيرها دون تفريق بين فريضة أو نافلة فمن ادعى الفرق فعليه الدليل.". (١)

١٠. ١٠-"قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، وابن عياش إنما ضعف في روايته عن غير الشاميين، وأما في روايته عنهم فهو صحيح الحديث كما قال البخاري وغيره وهذه منها، فإن صفوانا من ثقاتهم.
وفي هذه الرواية **فائدة عزيزة** وهي زيادة " يحيي ويميت " فإنها قلما تثبت في حديث آخر، وقد رويت من حديث أبي ذر وعمارة بن شبيب وحسنهما الترمذي، وإسنادهما ضعيف كما بينته في " التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب " وفي حديث الأول منهما: " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله.. " فهذا القيد: " وهو ثان..... " لا يصح في الحديث لأنه تفرد به شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناد الحديث وفي متنه اضطرابا كثيرا كما أوضحته في المصدر المذكور.

(١) تمام المنة في التعليق على فقه السنة ص/٢٢٤

١١٥ - " سددوا وقاربوا واعملوا وخيروا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن ".

رواه الإمام أحمد (٥ / ٢٨٢) : " حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وكذا رواه الدارمي (١ / ١٦٨) وابن حبان (١٦٤) والطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ٧٢ / ٢) عن الوليد به.
قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير ابن ثوبان". (١)

.١١ ١١-"عليه في
" الكبير " العسكري والحلية والبيهقي في السنن، ففاته الترمذي وأحمد والحربي! ولم أره في فهرست " الحلية " للغماري والله أعلم.

١٧٠ - " إذا قلت للناس أنصتوا وهم يتكلمون، فقد ألغيت على نفسك ".

رواه الإمام أحمد (٢ / ٣١٨) : حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. قلت: فذكر أحاديث كثيرة هذا أحدها.
وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.
وقد أخرجاه في الصحيحين من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ:
" إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت ".
وكذلك أخرجه مسلم وغيره من طرق أخرى عن أبي هريرة كما بينته في " إرواء الغليل " (رقم ٦١٢) .
والظاهر أن هذا حديث آخر يرويه همام - وهو ابن منبه أخو وهب - عن أبي هريرة،

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٢٣٢/١

غير الذي رواه سعيد ومن أشرنا إليه عن أبي هريرة. والله أعلم.
والحديث مما فات السيوطي في " الجامع الكبير "، فخذه **فائدة عزيزة** قد لا تجدها في مكان آخر. والله الموفق.
(ألغيت) أي قلت اللغو وما لا يحسن من الكلام، قال الراغب الأصبهاني في " المفردات ":". (١)

١٢. ١٢-"وأخرجه أحمد (٣ / ٣٩٧) : حدثنا خلف
بن الوليد حدثنا خالد به. ووقع فيه خالد بن حميد الأعرج. وهو تصحيف.
قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير وهب ابن بقية فمن رجال مسلم وحده، وتابعه خلف بن الوليد ولا بأس به في " المتابعات ".
وتابعه أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن المنكدر به.
أخرجه أحمد (٣ / ٣٥٧) وإسناده حسن.
وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي قال:
" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ، فقال: " الحمد لله كتاب الله واحد، وفيكم الأحمر، وفيكم الأبيض، وفيكم الأسود، اقرؤوه.. " الحديث.
أخرجه أبو داود وابن حبان في " صحيحه " (رقم ١٨٧٦) عن عمرو بن الحارث (زاد الأول منهما: وابن لهيعة) عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد به إلا أنه قال: " يتعجل أجره، ولا يتأجله ".
قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم باستثناء ابن لهيعة - غير وفاء هذا، فلم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى بكر هذا، وزياد بن نعيم، ولهذا قال الحافظ فيه " مقبول " ولم يوثقه.
ورواية ابن لهيعة، قد أخرجها الإمام في " المسند " (٣ / ١٤٦، ١٥٥) من طريقين عنه به إلا أنه جعله من مسند أنس بن مالك، لا من مسند سهل، ولعل ذلك

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١/٣٢٨

من أوهامه، فإنه معروف بسوء الحفظ، وقال في رواية " عن وفاء الخولاني " وفي الأخرى " عن أبي حمزة الخولاني ". فإن كان حفظه، فهذه **فائدة عزيزة** لا توجد في التراجم، فقد نسبه خولانيا وكناه بأبي حمزة، وهذا مما لم يذكر في ترجمته من " التهذيب " وغيره.". (١)

١٣. ١٣-"" رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود (!) وهو ثقة ".

قلت: وله طريق أخرى عن أبي هريرة وحده.

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١١٧) والخطيب في " تاريخ بغداد " عن داود بن سليمان الخراساني: حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه.

وقال الطبراني:

" تفرد به داود بن سليمان، وهو شيخ لا بأس به ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، فإن توثيق الطبراني للخراساني هذا مما لم يرد له ذكر في كتب الرجال مثل " الميزان " و " اللسان " وغيرهما، وإنما جاء فيهما أن الأزدي قال: " ضعيف جدا ".

قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الستة، فهو شاهد لا بأس به عندي والله أعلم.". (٢)

١٤. ١٤-"أبي جبيرة عنه، وليس من مسنده هو نفسه. وهذا هو الصحيح لاتفاق الجماعة عليه. وهو للحديث أقوى؛ للخلاف في صحبة أبي جبيرة كما تقدم ذكره هناك.

٨- ٨٣٩- (أتاني جبريل فقال: يا محمد..) .

ثم رأيت في "تاريخ أبي زرعة الدمشقي" (١٠٩٤/٤٤٢/١) أنه قال للحافظ أحمد بن صالح المصري

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٥٢١/١

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧٠٢/١

الطبري: ما تقول في مالك بن الخير الزبادي؟ قال: "ثقة".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** –خلت منها كتب التراجم المعروفة– أطلعني عليها الأخ علي الحلبي، تولاه الله وجزاه خيرا.

٩- ٨٦٦- (بئس مطية الرجل زعموا) .

ثم وقفت على تخريج الشيخ شعيب لهذا الحديث في تعليقه على "مشكل الآثار" (١/١٧٣-١٧٤) ؛ تبنى فيه قول الحافظ بأنه منقطع، يعني: بين أبي قلابة وأبي مسعود، وبينه وبين حذيفة، وبين وفاة هذين (٦٨) سنة. وبناء على ذلك توقف الشيخ عن قبول تصريح أبي قلابة في إسناد الطحاوي بالتحديث، زاعما أن التصريح بالتحديث لم يرد في المصادر الأخرى التي وقف هو عليها، ثم ختم كلامه بتوهيمي بإيرادي الحديث في "الصحيحة".

وجوابي عليه من وجوه:

أولا: بطلان زعمه المذكور؛ لأنه قائم على إنكار الواقع الذي لم يحط به علمه، فقد كنت ذكرت هناك من مصادر الحديث مخطوط "المعرفة" لابن منده؛ مع ذكر المجلد والورقة والوجه! وسقت إسناده مسلسلا بالتحديث من الوليد بن مسلم إلى أبي قلابة قال: نا أبو عبد الله. فهذا مصدر غير "مشكل الطحاوي"، وفيه فائدة مهمة جدا، وهي تصريح الوليد بالتحديث في الإسناد في كل طبقاته، فأمنا بذلك تدليسه تدليس التسوية أولا، وتحققنا من صحة سماع أبي قلابة من أبي عبد الله حذيفة". (١)

١٥. ١٥-"وقد جاء الحديث موصولا عند البيهقي من طريق أبي بكر الإسماعيلي: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم – من أصل كتابه –: حدثنا أحمد بن أبي رجاء المصيصي – شيخ جليل –: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: (كان إذا أراد الحاجة تنحى ولا يرفع ثيابه حتى يدنو من الأرض) والمصيصي هذا هو ابن عبيد الله بن أبي رجاء، قال النسائي: " لا بأس به ". وقال مرة: " ثقة "، وذكره ابن حبان في الثقات ". وأما عبد الله بن محمد بن مسلم فهو أبو بكر الإسفرائيني الحافظ الحجة له ترجمة في " تذكرة الحفاظ " مات سنة (٣١٨) . وأبو بكر الإسماعيلي هو صاحب المستخرج على " الصحيح " وهو أشهر من أن

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٢/٧٠٩

يذكر، واسمه أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس بن مرداس، له ترجمة أيضا في " التذكرة " (٣ / ١٤٩ - ١٥١) وفي " الأنساب " للسمعاني، فقد صح الحديث موصولا بإسناد صحيح، فإن القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق وهو ثقة حجة. وهذه **فائدة عزيزة**. ولابن عمر حديث آخر، وهو: "كان يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافع: " المغمس " ميلين أو ثلاثة من مكة ".

١٠٧٢ - "كان يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافع: " المغمس " ميلين أو ثلاثة من مكة ".

صحيح. رواه السراج في " الثاني " من " الأول " من " مسنده " (٢٠ / ٢) :
حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأورده عبد الحق الإشبيلي في "كتاب التهجد " (٣ / ١) وقال: " وهو حديث صحيح ذكره أبو جعفر الطبري ": وسكت عليه في " الأحكام الكبرى " (رقم ١٥٩) ورواه ابن السكن أيضا في " سننه "". (١)

١٦. ١٦-"أخرجه مسلم (٨ / ٣٧) والبخاري في " الأدب المفرد " (١١٣) والترمذي (٣ / ٩٣) والدارمي (٢ / ١٠٨) وابن ماجه (٢ / ٣٢٤) وابن المبارك في " الزهد " (٦٠٦) وأحمد (٥ / ١٤٩ - ١٥٦ - ١٦١ - ١٧١) وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ". والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٥ / ١٩) من رواية أحمد بلفظ الترجمة، ومن رواية البزار بلفظ: " إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها أو المرق، وتعاهد جيرانك ". وقال: " ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح ". ثم أورده في مكان آخر منه (٨ / ١٦٥) بلفظ: " إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها، ثم ليناول جاره منها "، وقال: " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبيد الله

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦١/٣

ابن سعيد قائد الأعمش، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ".
قلت: وقد أخرجه تمام في " الفوائد " (١٠ / ١٨٦ / ٢) من طريق عبد الرحمن بن المغراء الأزدي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.
قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، بين فيها ابن المغراء الواسطة بين الأعمش وجابر أنها أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع، وهو صدوق من رجال الشيخين لكن ابن المغراء قال الحافظ: " تكلم في حديث عن الأعمش ". وجملة القول أن الحديث بطرقه عن جابر، والشاهد الذي ذكرته من حديث أبي ذر صحيح بلا ريب. والله أعلم.

١٣٦٩ - " إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من تزين له ".

أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٢٢١) والطبراني في". (١)

١٧. ١٧-"والصلاة والصدقة، لا يتولى الله عبدا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما إلا جاء معهم يوم القيامة، والرابعة لو حلفت عليها لم أخف أن آثم: لا يستر الله على عبده في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة ".

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢١٦ / ٢) : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن شيبة الخضري أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا من مثل عروة، فاحفظوه. قال إسحاق: وحدثني عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.
قلت: إسناده إلى عائشة ضعيف من أجل شيبة الخضري فإن فيه جهالة كما قال الذهبي : وأما إسناده إلى ابن مسعود فصحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين. وهذه

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣/٣٥٦

فائدة عزيزة بهذا الإسناد عن ابن مسعود، فقد أخرجه أحمد (٦ / ١٤٥) والطحاوي في " المشكل " (٢ / ٥٠) والحاكم (١ / ١٩ و ٤ / ٣٨٤) من الطريق الأولى فقط عن عائشة. وقد عرفت ضعفها بالجهالة، فقول الحافظ المنذري في " الترغيب " (١ / ١٤٣) . " رواه أحمد بإسناد جيد "! فهو غير جيد، ونحوه قول الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٤٣) : " رواه أحمد، ورجاله ثقات "! ويبدو أن له طريقا أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه، فقد قال الهيثمي عقب ما تقدم: " ورواه أبو يعلى أيضا عن ابن مسعود بمثله ".

قلت: عزاه المنذري للطبراني في " الكبير " وقد رأيته فيه (٣ / ١٣ / ٢) من طريقين عنه موقوفا عليه وكلاهما منقطع. ووجدت له طريق أخرى عن عائشة أيضا، أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٢٦٨) عن الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني حدثنا أبو مسعود". (١)

١٨. ١٨-"يخدج في صحة الحديث، لثبوت الطرف الأول منه في البخاري كما تقدم، وأما الطرف الآخر، فله شواهد أخرى تأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٠٣٦) .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٢٠/٢٥/٣٠) عن شيخه موسى بن هارون الثقة بإسناد ابن الإمام أحمد عن عبد الله بن جعفر عن م بكر بنت المسور عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع.. هكذا قال: " عن جعفر.. " مكان: " وجعفر " في إسناد ابن الإمام أحمد، وهذا أقرب إلى الصواب، لأنهم لم يذكروا لأم بكر بنت المسور رواية عن جعفر.

ثم إننا نرى أنه وقع منسوبا إلى محمد في رواية الطبراني هذه، فيمكن اعتبارها مرجحا لكونه هو جعفر بن محمد الصادق، كما كنت ذكرت في أول التخريج. ويؤيده رواية إسحاق بن محمد الفروي: ثنا عبد الله بن جعفر الزهري (الأصل الزاهري وهو خطأ) عن جعفر بن محمد به دون الطرف الآخر.

أخرجه الحاكم (٣/١٥٤) وقال:

" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي.

قلت: فترجح بما سبق من التحقيق أن راوي الحديث عن عبيد الله بن أبي رافع هو جعفر بن محمد

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣/٣٧٦

الصادق رحمه الله، فعاد الحديث إلى ما كنا حكمنا عليه من الجودة لإسناده، واستفدنا منه أن جعفرا هذا من شيوخ عبد الله بن جعفر المسوري الزهري، وهي **فائدة عزيزة** لم ترد في ترجمته في كتب الرجال، فلتلحق بها. وبالله التوفيق.". (١)

١٩. ١٩-"قلت: فمن الظاهر من كلام ابن عدي هذا أن في
الرواية المرفوعة عن خالد بن طهمان (حبيب بن أبي حبيب) ، فهو يرجح أن السقط
من الناسخ. ثم هو قد ذكر ذلك في ترجمة حبيب بن أبي حبيب صاحب الأنماط، ولا
أرى أن له علاقة بهذا الحديث، لاسيما وهو متأخر الطبقة، فإنه من أتباع
التابعين، روى عن قتادة وغيره، فهو إما حبيب بن أبي حبيب البجلي كما هو
مصرح به في رواية الترمذي، وإما حبيب بن أبي ثابت كما في رواية الترمذي
وغيره، لكن وقع في رواية ابن عدي: " عن حبيب - قال أبو حفص: وهو الحذاء ".
فلعل الحذاء لقب حبيب بن أبي ثابت عند أبي حفص، وهو عمرو بن علي الفلاس
الحافظ، فتكون **فائدة عزيزة** لم يذكروها في ترجمة ابن أبي ثابت. والله سبحانه
وتعالى أعلم. وجملة القول: إن الحديث يدور على حبيب بن أبي ثابت أو حبيب بن
أبي حبيب، وكلاهما ثقة، لكن الأول أشهر وأوثق، إلا أنه مدلس، فإن كان
الحديث حديثه فعلته التدليس، وإن كان الحديث حديث ابن أبي حبيب البجلي - وبه
جزم البيهقي كما يأتي - فعلته اختلاط خالد بن طهمان الراوي عنه، لكنه يتقوى
بمتابعة طعمة له، وكذلك يتقوى في حال كون الحديث محفوظا عن الحبيبين، كما هو
ظاهر لا يخفى لذي عينين. الثانية: ثم قال الترمذي: " وروى إسماعيل بن عياش
هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو هذا. وهذا حديث غير محفوظ، وهو مرسل، وعمارة بن غزية
لم يدرك أنس بن مالك ".". (٢)

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٤/٦٦٦

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦/٣١٦

٢٠. ٢٠-"محمد بن إسحاق وهو أبو جعفر البجلي الحلواني، ترجمه الخطيب (٥ / ٢١٢) وروى توثيقه عن جمع من الحفاظ، توفي سنة (٢٩٦) . وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي الحافظ الثقة. وقد تابعه إبراهيم بن محشر: حدثنا عبيدة بن حميد به، إلا أنه قال: " تميم ابن طرفة " مكان " تميم بن سلمة "، لكن إبراهيم هذا فيه ضعف، قال ابن عدي في " الكامل " (١ / ٢٧٢ - الفكر) . " له منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة ". أخرجه البزار (٤ / ٢١٧ - ٢١٨ / ٣٥٦٧) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٣٢٠ / ٢) وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٢٢١) : " رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن مجشر - بالجيم - وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف. وبقية رجاله رجال الصحيح ". قلت: ما رأيت أحدا ذكر توثيقه عن غير ابن حبان، ومع ذلك فقد قال فيه: " يخطىء ". فمثله لا يحتج به إذا تفرد، فكيف إذا خالف؟ فالعمدة على سعيد بن سليمان الواسطي في صحة الحديث، وهي **فائدة عزيزة** استفدتها من " معجم ابن قانع "، وكنت لما ألفت " صحيح الترغيب والترهيب " لم أورده فيه، على الرغم من قول المنذري فيه (١ / ٢٤) : " رواه البزار بإسناد لا بأس به، لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته ". لأنني عرفت بواسطة " المجمع " أن في سند البزار ذاك الشيخ الضعيف، ولم أكن وقفت على متابعة سعيد هذه القوية، والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.". (١)

٢١. ٢١-"رسول الله صلى الله عليه وسلم "، فلا أدري أسقط ذلك من بعض النساخ، أو الرواية هكذا وقعت له، وعلى كل فالحديث مرفوع يقينا للمصادر التي رفعته، ولأنه في حكم المرفوع، فإنه من الأمور الغيبية التي لا مدخل للرأي فيها. والسند صحيح لأن رجاله ثقات رجال الشيخين غير المنذر هذا، وقد وثقه ابن معين كما رأيت، وذكره ابن حبان في أتباع التابعين من " ثقاته " (٧ / ٤٨١) ، وقد وثقه الإمام أحمد أيضا، وهذا

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦/٦٢٥

من النفائس التي وقفت عليها - بفضله تعالى - في بعض المخطوطات المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق الشام حرسها الله تعالى، فقد ذكر الحديث ابن قدامة في " المنتخب " (١٠ / ١٩٤ / ٢) من طريق حنبل: حدثنا أبو عبد الله حدثنا عبد الرزاق.. إلخ. قال أبو عبد الله: " المنذر بن النعمان ثقة صنعاني، ليس في حديثه مسند غير هذا ". وهذه **فائدة عزيزة**، فشد يديك عليها. هذا، ولم يتفرد عبد الرزاق به، فقد تابعه معتمر بن سليمان عن المنذر به. أخرجه أبو يعلى في " المسند " (٢ / ٦٣٦) والحسن بن علي الجوهري في " فوائد منتقاة " (ق ٢٨ / ٢)
، وزاد أبو يعلى: " قال المعتمر: أظنه قال: في الأعماق ". وتابعه أيضا
محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني: حدثنا منذر بن الأفطس. أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٦ / ٢١٨٤) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن زياد حدثنا علي بن بحر البري حدثنا محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني به. ومن طريق ابن عدي أورده ابن الجوزي في " الأحاديث الواهية "، وتعلق بما لا يصلح له، فقال (١ / ٣٠٦ - ٣٠٧) :". (١)

٢٢. ٢٢-"" سجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بآخر (النجم) ، و [سجد معه من حضره من] الجن
والإنس والشجر".
وعزاه السيوطي في ((الدر)) (٦/ ١٢١) لابن مردويه فقط!
وفي سجوده- صلى الله عليه وسلم - في (النجم) أحاديث أخرى بعضها في "الصحيحين "؛ كحديث ابن مسعود، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٢٦٧) . لكن في سجود أبي هريرة معه - صلى الله عليه وسلم - **فائدة عزيزة** تبطل قول من زعم أن النبي- صلى الله عليه وسلم - لم يسجد وهو في المدينة؛ لتأخر إسلام أبي هريرة رضي الله عنه، ولذلك؛ ذكر الحافظ هذا الحديث، وأتبعه بقوله- بعد أن وثق رجاله كما تقدم-:
"وروى ابن مردويه " في التفسير" بإسناد حسن عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سلمة بن

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦/٦٥٧

عبد الرحمن: أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة (النجم) ؛ فسأله؟ فقال: إنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسجد فيها. وأبو هريرة إنما أسلم بالمدينة. وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن الأسود بن يزيد عن عمر: أنه سجد في (إذا السماء انشقت) . ومن طريق نافع عن ابن عمر: أنه سجد فيها. وفي هذا رد على من زعم أن عمل أهل المدينة استمر على ترك السجود في المفصل ".

واعلم أنه قد روي سجود الدواة والقلم في رؤيا رآها أبو سعيد الخدري رضي
الله عنه حين قرأ فيها سورة (ص) في حديث رواه أحمد وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٧١٠) و"صحيح أبي داود" تحت الحديث (١٢٧١) ، فقد يقال: لعل ذكر سجود الدواة والقلم في حديث الترجمة وهم من بعض رواته؛ دخل عليه حديث في حديث. والله سبحانه وتعالى أعلم. *". (١)

٢٣. ٢٣-"فقال (٣٦٢- الروض) : ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي- بمكة سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وفيها مات-: ثنا حجاج بن نصير ... إلخ.

ويبدو لي أنه ليس من مشايخه المشهورين " فإنه قليل التحديث عنه، لم يرو عنه في "المعجم الأوسط " (٢٩٥٩/٤٤٧/٣) إلا حديثا واحدا، وفي "الدعاء" حديثين (رقم ١٦٠ و ١١٤١) .

لكن يظهر أن الحديث معروف عن (عثمان بن الهيثم) ؛ فقد علقه عليه بعض الحفاظ، فقال ابن أبي حاتم في "العلل " (١٠٤١/٣٥٣/١) :

"سألت أبي عن حديث رواه عثمان المؤذن عن أبيه ... فذكره) ؟ قال أبي: رواه حماد عن عاصم عن أبي وائل.. أن النبي - صلى الله عليه وسلم -. قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: قد توبع الهيثم بن جهم في هذه الرواية موصولا".

وكذلك علقه الإمام الدارقطني، فقال في "العلل " (٥٨/٥) - بعد أن ذكره من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد عن عاصم عن زر عن عبد الله موقوفا-: "ورواه زائدة وهيثم بن جهم البصري- والد عثمان بن الهيثم المؤذن؛ ثقة لا بأس به (١) - عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا. ولعل عاصما حفظ عنهما. والله أعلم ".

والحديث صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (٤٠/٦) ، وقال:

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧٦/٧

(١) قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، تستفاد وتنقل إلى ترجمة (الهيثم) في "الجرح والتعديل "، ولم يتنبه لها المعلق الفاضل على "العلل "، بل لعله ظن أنه يعني الوالد، وهو بعيد؛ فإن الدارقطني قد ضعفه؛ فراجع "التهذيب "."." (١)

٢٤. ٢٤-"قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه كما سيأتي دون تصريح أبي الزبير بالتحديث، وهذه **فائدة عزيزة** حفظها لنا الحميدي رحمه الله، ولذلك خرجته.

وأخرجه مسلم (١٠٧/٦) من طريق عبد الرحمن: حدثنا سفيان به؛ إلا أنه لم يسق لفظه؛ وقال: "بنحو حديث زهير".

يعني الذي قبله، وقد ساقه، وعنه البغوي في "شرح السنة" (٣٩٣/١١) وصححه- من طريقين عنه عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا:

"لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس؛ حتى تذهب فحمة العشاء؛ فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء".

وهكذا أخرجه أبو عوانة في "مسنده " (٣٣٣/٥) ، وأبو داود في "سننه " (٢٦٠٤) ، والبيهقي (٢٥٦/٥) ، وأحمد (٣١٢/٣ و٣٨٦ و٣٩٥) .

ورواه ابن خزيمة في "صحيحه " (١٣٢/٦٨/١ و٢٥٩٠/١٤٨/٤) ، وعنه ابن حبان (١٢٧٢/٢٨٥/٢) ، وأحمد (٣٠١/٣) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الزبير به نحوه.

وتابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر ببعضه.

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (٧٩/١- ٨٠) .

وفي رواية لهما بلفظ:

"إذا كان جنح الليل؛ فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ ... " الحديث. وتقدم تخريجه برقم (٤٠) ."." (٢)

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١٣٠٦/٧

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١٣٣٩/٧

٢٥. ٢٥-"ثم وجدت له متابعا قويا، وكان ينبغي أن أتنبه له من قبل، ولكن هكذا قدر، فقد ذكره الضياء عقب رواية الطبراني، لكن بخطه الدقيق وعلى الحاشية، رواه بإسناده عن أبي يعلى الموصلي:

ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة: ثنا عبد الرحمن ابن مهدي به.

وإبراهيم بن عرعرة هذا ثقة؛ كما في «التقريب» ، فثبت الحديث بهذه المتابعة والحمد لله.

وقد عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٤/٢٤٨/٤٣٦٣) لأبي يعلى، وكذا البوصيري في «إتحاف السادة المهرة» (٢/٩٩/١) وسكتا عنه! وقنع بذلك المعلق الشيخ الأعظمي على «المطالب» ، فسكت على سكوتهما! ثم رأيته في «المطالب العالية المسندة» (٢/٨٦/١) ، قال: قال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ... إلخ.

(فائدة) : ذكر الحافظ في «التهذيب» أن ابن حبان نقل في «الثقات» عن أحمد بن حنبل توثيق جعفر بن أبي المغيرة هذا، وهو في «ثقات ابن حبان» (٦/١٣٤) ، ولكن ليس فيه هذا التوثيق.

نعم، هو في «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد؛ قال (٢/١٥٩/١٠٥٧) : «سمعت أبي يقول: جعفر بن أبي المغيرة القمي - وهو جعفر المصور - ثقة، وهو جعفر بن دينار» . وهذه **فائدة عزيزة** خلت منها الأمهات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وقد مضى الكلام عليه وعلى الراوي عنه يعقوب بن عبد الله القمي تحت الحديث (٥٨٠) . *". (١)

٢٦. ٢٦-"صل! إنما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا طلعت

الشمس. انظر «صحيح الموارد» (٦٢٥) .

ثم روى أحمد (٦/٢٥٤) طرفا آخر منه. ومن وجه آخر عن إسرائيل به، وهو صلاته ركعتي الهجير.

وفي قول عائشة الموقوف **فائدة عزيزة** لم يذكرها الحافظ في «فتح الباري» ، وهي

أن عمر رضي الله عنه لم ينه عن الركعتين بعد العصر إنكارا لشرعيتهما، وإنما من باب سد الذريعة، وخشية أن يصلوها في وقت التحريم، وهو عند غروب الشمس. وقد جاء ما يشهد له من رواية تميم الداري، وزيد بن خالد الجهني، وقد سكت عنهما الحافظ في «الفتح» (٢/٦٥) ، وحسن إسناد زيد:

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧/١٣٧٤

الهيثمي؛ كما يأتي.

أما حديث تميم؛ فيرويه هشام بن عروة عن أبيه قال:

خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر، حتى مربـ (تميم الداري) ، فقال:

لا أدعهما، صليتها مع من هو خير منك؛ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -!

فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال.

أخرجه أحمد (٤/١٠١) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين. لكن قال الهيثمي (٢/٢٢٢) :

«وعروة لم يسمع من عمر» .

لكن رواه عبد الله بن صالح: حدثني الليث عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أنه قال: أخبرني تميم الداري - أو أخبرت-:". (١)

٢٧. ٢٧-"جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات، ويقطع كثيرا من الموصولات".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** هامة من قبل هذا الحافظ النحرير. فعض عليها بالنواجذ.

وفي أخذ الذرية من صلب آدم أحاديث أخرى صحيحة أخصر من هذا، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٤٨-٥٠) ، وليس في شيء منها مسح الظهر إلا في حديث لأبي هريرة مخرج في "ظلال الجنة" (٢٠٤-٢٠٥) ، وفي كلها لم تذكر الآية الكريمة.

٣٠٧٢ - (إن الله خلق آدم من طينة الجابية، وعجنه بماء من ماء الجنة) .

موضوع

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٩٠) بسنده عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل ابن رافع عن المقبري عن هريرة مرفوعا. وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٢٩٧) :

"سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: "هذا حديث منكر".

قلت: وعلته إسماعيل هذا - وهو المكي -؛ فإنه ضعيف. وبه أعله ابن الجوزي فقال: "حديث لا

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١٤٢٧/٧

يصح، وإسماعيل بن رافع ضعفه أحمد ويحيى، والوليد كان مدلسا لا يوثق به. وقد صح عن رسول الله أنه قال: "إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض".

قلت: وهذه حجة قاطعة في إبطال حديث الترجمة، أعرض السيوطي عنها". (١)

٢٨. ٢٨-"قلت: والقول بجهالة المذكورين لا مناص من التسليم به لأنه لا يوجد لدي ما ينافيه سوي الأول منهم فبالإضافة إلي أنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال:

روي عنه البصريون كما ذكره الشيخ عن الحافظ فقد قال هذا

روي عنه عباس بن عبد العظيم العنبري وعمرو بن علي الفلاس وغيرهما

ورواية عباس هي رواية عبد الله بن احمد هذه عن عبيد بن عبد الرحمن هذا وأما رواية الفلاس فقد عزاها الشيخ لابن سعد (٧ / ١ / ٣٦ - ٣٧)

يعني من الطبعة الأوربية وهي في طبعة بيروت (٧ / ٥٣) رواها عنه بواسطة احمد بن محمد بن أنس

وقد وجدت له متابعا قويا بل حافظا جليلا وأفادنا **فائدة عزيزة** جدا

فقال ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني (٢ / ٤٢٢ / ١٢١٥) حدثنا عمرو بن علي نا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي قال وكان ثقة: - ثنا الجنيد بن أمين بن ذروة ٠٠٠الخ

قلت: فهذه الفائدة تقود إلي التسليم بتوثيق ابن حبان إياه لمتابعة هذا الحافظ الفلاس إياه ورد قول أبي حاتم بجهالته وأن علة الحديث من الثلاثة المذكورين فوقه

(تنبيه) عزا المعلق علي مسند أبي يعلي الحديث من الوجهين للإمام احمد وعزاه غيره من الوجه الأخر إليه! اغترارا منهم بخطأ مطبعي وقع في الطبعة القديمة وهو زيادة (حدثي أبي) بين عبد الله بن احمد وشيخه. روي الوجه الأول عن شيخه محمد بن أبي بكر المقدمي والأخر عن العباس بن عبد العظيم". (٢)

٢٩. ٢٩-"كذا! وقع فيه "الركعتين " ... مكان "الركنين "، ولعله خطأ مطبعي. ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية. والله أعلم.

الرابع: سبق عن الحاكم أن مسلما لم يحتج بسعيد بن زيد - وهو الموافق

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٧٣/٧

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٤٧٦/١٢

لعدم ذكر الحافظ القيسراني إياه في كتابه "رجال الصحيحين " -، وهذا خلاف ما في "التهذيب " وفروعه ك "التقريب ". وقد أزال الإشكال الحافظ في قوله المتقدم: "أخرج له مسلم متابعة" فخذها **فائدة عزيزة** من هذا الحافظ جزاه الله خيرا.

الخامس: تقدم في أول هذا التخريج عن الحافظ أن: "يحيى بن عمارة أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثا غير هذا".

فأقول: هو من رواية الأعمش عن يحيى، لكن إطلاق العزو للنسائي يوهم أنه عنده في "السنن الصغرى"، وليس كذلك؛ وإنما في "الكبرى" له في "التفسير" -كما في "تحفة المزي " - (٤/٤٥٦) ، وفي "التفسير" أخرجه الترمذي أيضا من "سننه " (٨/٣٦١/٣٢٣٠) ، وهو في " مسند أحمد" (١/٢٢٧ - ٢٢٨) ، وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢٣/٧٩) ، والبيهقي في "السنن " (٩/١٨٨) وفي "الدلائل " (٢/ ٣٤٥) ، وقال الترمذي:

"حديث حسن ". زاد في بعض النسخ: "صحيح "!

قلت: وهذا التصحيح أبعد ما يكون عن الصواب؛ لما عرفت من حال يحيى ابن عمارة من الجهالة. على أن تحسينه ليس للإسناد، وإنما للمتن، ولا أعلم له شاهدا بهذا التمام، والقصة في "صحيح مسلم " (١/ ٤١) وغيره من حديث أبي هريرة مختصرا جدا؛ فهو شاهد قاصر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

السادس: قال السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ١٣٠) :". (١)

٣٠. ٣٠-""حديث غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامي، وكان (عفيف) أحد العباد والزهاد من أهل الموصل، كان الثوري يسميه (الياقوتة) ".

قلت: وهذه التسمية **فائدة عزيزة** لم تذكر في ترجمة (عفيف) من " التهذيبين".

لكن شيخه (أيوب بن عتبة) ضعيف، ولذلك استغربه أبو نعيم - فيما أظن -، وقد بين السبب الذهبي بقوله في " المغني ":

" ضعفوه لكثرة مناكيره ". وقال ابن حبان في " الضعفاء" (١/ ١٦٩) :

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٣/٩٧

"كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا حتى فحش الخطأ منه".

ثم ساق له حديثين منكرين هذا أحدهما، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/ ٤٢ - ٤٣) ، وقال عقبه:

" قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ".

كذا عزا لابن حبان هذا الإبطال، وكذلك فعل في الحديث الآخر الذي أشرت إليه، وقد سبق تخريجه برقم (٦٤٣٦) ، وكل ذلك ليس في " ضعفاء ابن حبان " - كما نبهت هناك -. والله أعلم.

ولحديث الترجمة شاهد من حديث أبي طلحة الأنصاري مخالف له في بعض متنه، مع ضعف إسناده، يرويه محمد بن يونس اليمامي: ثنا يحيى بن شعبة ابن يزيد: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده

رضي الله عنه مرفوعا بلفظ:". (١)

٣١. ٣١-"أحمد بن يحيى بن زهير، ولم يذكره ابن الجوزي في " الضعفاء "، ولا الذهبي في " الميزان ". والله أعلم ".

قلت: ولقد كان من حق شيخه الحافظ ابن حجر عليه، أن يقول أيضا: (ولا الحافظ ابن حجر في " اللسان ") ، لأن الحافظ كثيرا ما يستدرك على الذهبي كثيرا من التراجم، وبخاصة ما كان منها في " ثقات ابن حبان " - كما هو معروف عند المعتنين بهذا العلم، وخصوصا بكتابيهما -، ولكنه فاتته هذه الترجمة - كما فاتت تلميذه الناجي -، وهي في " ثقات ابن حبان " - كما قدمت -.

وقد استفدنا مما ذكره الناجي رحمه الله من الضبط والترجمة فائدتين:

الأولى: ضبط اسم شيخ (*) ابن خزيمة والبزار، وذلك يعني: أن ما وقع في إسنادهما وإسناد الطبراني أيضا: (زيد) : هو محرف: (زبدا) ، وهكذا على الصواب ذكره المزي في ترجمة (عمرو بن عاصم) ، لكن وقع فيه: (زبدة) ..

بالتاء المربوطة مكان الألف الساكنة.

والفائدة الثانية: أن من الرواة عنه (أحمد بن يحيى بن زهير) - وهو: التستري - الحافظ، وهو من شيوخ الطبراني الذين أكثر عنهم في " معجميه " " الكبير " و" الأوسط "، وروايته عن (ابن زبدا) في

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٢٨٣/١٤

" الأ وسط " (٣/ ٢٠٥٧/٣٣) ، وبهذه الرواية يقوى حال (ابن زبدا) ، ويجتمع عندنا أنه روى عنه أربعة من الحفاظ؛ فخذها **فائدة عزيزة** قلما تراها.

والفائدتان المذكورتان، هما في " الإكمال " لا بن ماكولا، وإدت كان الناجي لم يعزهما اليه!

(*) في أصل الشيخ رحمه الله: " جد ". (الناشر) .". (١)

٣٢. ٣٢-"٦٨٢٣ - (ما يخرج رجل شيئا من الصدقة؛ حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا) .

ضعيف.

أخرجه أحمد في " المسند " (٥/ ٣٥٠) : ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه - قال أبو معاوية: ولا أراه سمعه منه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (٤/ ١٠٥/ ٢٤٥٧) ، والحاكم (١/ ٤١٧) ، والبزار في " مسنده" (١/ ٤٤٧/ ٩٤٣ -كشف الأستار) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/ ٢٤/ ١٠٣٨) ، والبيهقي في " الشعب " (٣/ ٢٥٧/ ٣٤٧٤) ، والأصبهاني في " الترغيب " (٢/ ٦٧٦/ ١٦٢٤) ؛ كلهم عن أبي معاوية به؛ دون قوله: " ولا أراه سمعه منه ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، حفظها لنا إمام السنة في " مسنده " جزاه الله خيرا؛ كشفت لنا عن علة الحديث التي غفلنا عنها برهة من الدهر، تبعا لغيرنا؛ نقد قال الحاكم:

" صحيح على شرط الشيخين "! ووافقه الذهبي! وأقررتهما في " الصحيحة " (رقم ١٢٦٨) ، وكانت غفلة أسأل الله أن يغفرها لي، مع أنني كنت تنبهت لها؛ فذكرته في " ضعيف الترغيب " رقم (٥٤٣)

.

وقوله: " ... الشيخين " فيه إشعار بأن: (ابن بريدة) .. هو: (عبد الله) . وهذا خلاف قول البزار عقبه:

"تفرد بهذا الإسناد أبو معاوية، و (ابن بريدة) هو: (سليمان) ".". (٢)

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٤/ ٤٤٧

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٤/ ٧٣٦

٣٣. ٣٣-"ابن العباس المري قالا: ثنا أحمد بن أبي الحواري: ثنا عباس بن الوليد - زاد الخطيب: المشرقي (١) -: قال: حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك ابن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة مرفوعا.

أورده الخطيب تحت ترجمة (عباس بن الوليد المشرقي) ، وقال:

" حدث عن علي بن المديني حديثا منكرا، رواه أحمد بن أبي الحواري ".

وهذه فائدة عزيزة لم ترد في " الميزان " ولا في" اللسان "، بهذه النسبة التي تميزه عن غيره ممن يشاركونه في اسمه واسم أبيه؛ فكان ذلك هو السبب الذي دعاني هناك أن أحاول الكشف عن هويته؛ حيث إنه لم يقع منسوبا في رواية أبي نعيم -كما رأيت -؛ فكان أنني ظننته غيره -كما تراه هناك -، مع أنني نقلت ثمة عن المناوي أنه قال في " الفيض ":

" أورده في " الميزان " في ترجمة العباس بن الوليد الشرقي (٢) وقال: ذكره الخطيب في " الملخص "، فقال: روى عن ابن المديني حديثا منكرا ... " إلى آخر كلامه المتقدم.

فتشككت في هذا؛ لأنه عزاه لـ " الميزان " ولا وجود لهذه الترجمة فيه.

وعلقت على " الملخص " بقولي:

"كذا، ولعل الأصل: (التلخيص) ".

---

(١) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الراء، وفي آخرها القاف، كما في " الأنساب ".

(٢) كذا وقع في " الفيض " بل هو فيه (الشرقي) بالفاء! ودون الميم اومن الغريب أنه وقع في نقل المعلق على " العلل " (النرسي) ، فلعله سبق ذهن أو قلم من المعلق الفاضل.". (١)

٣٤. ٣٤-""منكر الحديث".

(تنبيه) : من أوهام المناوي الفاحشة في تصحيح الحديث وتخريجه قوله في "التيسير":

"رواه ابن ماجه بنحوه، وإسناده ضعيف؛ لكن له شواهد".

ولذلك أخذ على السيوطي أنه لم يعزه لابن ماجه، فقال في " فيض القدير":

" وكلام المصنف يؤذن بأن هذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه، وإلا؛ لما أبعد النجعة عازيا للخطيب

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٧٧٨/١٤

- وهو ذهول -؛ فقد خرجه ابن ماجه في " الزهد" في حديث ابن عمر هذا بلفظ: " أفضل المؤمنين: المقل الذي إذا سئل أعطى، وإذا لم يعط؛ استغنى ".

قلت: وهذا مما لا أصل له ألبتة عند ابن ماجه، وما رأيت أحدا عزاه إليه، وبخاصة الحافظ المزي في "التحفة "، وتبعه الشيخ النابلسي في " الذخائر"، وقد

أنكره عليه الشيخ الغماري في " المداوي " (٢/ ١٠٤) ؛ ولكنه صرح بأنه لم ير الحديث في " تاريخ الخطيب "؛ فخذها **فائدة عزيزة** من فوائد هذه "السلسلة " الكثيرة. والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

٧٠٣٨ - (أف للحمام! حجاب لا يستر، وماء لا يطهر ... لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل، مروا المسلمين لا يفتنون نساءهم، الرجال قوامون على النساء، علموهن ومروهن بالتسبيح) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٦/١٥٨/ ٧٧٧٣) من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة: حدثني عبيد الله بن جعفر: أنه بلغه عن". (١)

٣٥. ٣٥-"وذكر نحوه الترمذي، وحكاه عن ابن المديني.

وتابعهم- عند ابن حبان (٢٤٩٠) -: ابن جريج عن عامر ... به؛ وزاد:

" أو يستخبر "!

وهي شاذة؛ تفرد بها ابن جريج؛ مع العنعنة.

وتابع عامرا: محمد بن يحيى بن حبان بلفظ: عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس، قال: فجلست، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟! ". قال: فقلت: يا رسول الله! رأيتك جالسا والناس جلوس! قال ... فذكره نحوه.

أخرجه مسلم، وأبو عوانة، واحمد (٥/٣٠٥) .

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١١٤١/١٤

وفيه **فائدة عزيزة**؛ وهي سبب ورود الحديث.
وللحديث طريق أخرى؛ فقال الحافظ بعد أن ذكر سبب الورود:
" وعند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي قتادة: " أعطوا المساجد حقها ".
قيل له: وما حقها؟ قال: " ركعتين قبل أن تجلس " ... ".
قلت: وقد أخرجه الخطيب (١٤/٤٤٠) من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعا:
" إذا دخلت المسجد؛ فحيه ركعتين قبل الإمام ".
وإسناده ضعيف؛ فيه جماعة لا يعرفون.". (١)

٣٦. ٣٦-"والحديث أخرجه أبو عوانة (٢/١٤٦) من طريق المصنف.
ومسلم (٢/٧٣) من طرق أخرى عن ابن وهب ... به.
٨٥٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" اقتلوا الآسودين في الصلاة: الحية والعقرب ".
(إسناده صحيح، وصححه الترمذي وابن حبان (٢٣٤٦) ، والحاكم ووافقه الذهبي) .
إسناده: حدثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا علي بن المبارك عن يحي بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخبن؛ غير ضمضم بن جوس؛ وهو ثقة.
والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢/٤٧٣) : ثنا يحي بن سعيد عن علي بن المبارك ... به؛ إلا أنه قال: حدثني ضمضم ... به.
وهذه **فائدة عزيزة** تفرد بها أحمد، وهي تصريح يحي بالتحديث.
ثم أخرجه أحمد (٢/٤٧٥) ، والترمذي (٢/٢٣٤) ، وابن حبان (٥٢٨) من طرق أخرى عن ابن المبارك ... به. وقال الترمذي:

(١) صحيح أبي داود - الأم ٢/٣٦٦

" حديث حسن صحيح ".

وأحمد (٢/٢٣٣ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٢٨٤ و ٤٩٠) ، والنسائي (١/١٧٨) ، والدارمي (١/٣٥٤) ، وابن ماجه (١/٣٧٦) ، وابن الجارود في " المنتقى" (٢١٣) ، والحاكم (١/٢٥٦) ، والبيهقي (٢/٢٦٦) ، والطيالسي (١/١٠٩/٥٠٢) من طرق". [(١)]

٣٧. ٣٧-"وإسناده صحيح.

وفيه **فائدة عزيزة**، وهي مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول.

١٢١٥- وفي أخرى ... بنحو التي قبلها؛ إلا أنه قال:

ويسلم تسليمة يسمعنا.

(قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وصححه ابن حبان) .

إسناده: حدثنا محمد بن يشار: ثنا ابن أبي عدي عن سعيد ... بهذا الحديث. قال ابن يشار: بنحو حديث يحيى بن سعيد؛ إلا أنه قال ...

والحديث أخرجه مسلم من طريق أخرى عن محمد بن أبي عدي ... به.

وابن حبان (٦٦٩) ، والبيهقي عن معاذ بن هشام: حدثنا أبي عن قتادة ... بلفظ الكتاب.

١٢١٦- عن زرارة بن أوفى:

ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل؟ فقالت:

كان يصلي صلاة العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله، فيركع أربع ركعات، ثم يأوي إلى فراشه، وينام وطهوره مغطى عند رأسه، وسواكه موضوع؛ حتى يبعثه الله ساعته التي يبعث من الليل، فيتسوك، ويسبغ الوضوء، ثم يقوم إلى مصلاه، فيصلي ثمان ركعات؛ يقرأ فيهن بأم الكتاب وسورة من القرآن وما شاء الله، ولا يقف في شيء منها، حتى

---

(١) صحيح أبي داود - الأم ٤/٧٦

يقعد في الثامنة، ولا يسلم، ويقرأ في التاسعة، ثم يقعد، فيدعو بما شاء". (١)

٣٨. ١-"(تنبيه) : دل حديث عائشة عند أبي عوانة على مشروعية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فى التشهد الأول.

وهذه **فائدة عزيزة** لاتكاد تراها فى كتاب فعض عليها بالنواجذ.

(٣٢٨) - (" صلوا كما رأيتمونى أصلى " (ص ٨٧) .

* صحيح.

وقد تقدم.

(٣٢٩) - (حديث: " أنه صلى الله عليه وسلم علم الصلاة المسىء فى صلاته مرتبة بـ " ثم " (ص ٨٧) .

* صحيح.

وقد تقدم.

(٣٣٠) - (قول ابن مسعود: " رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يكبر فى كل رفع وخفض وقيام وقعود ". رواه أحمد والنسائى والترمذى وصححه (ص ٨٧ - ٨٨) .

* صحيح.

رواه أحمد (١/٣٨٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣) والنسائى (١/١٦٤ ، ١٢٧) والترمذى (٢/٣٤) وكذا الدارمى (١/٥٢٨) وابن أبى شيبة فى " المصنف " (١/٩٢/٢) والسراج فى " حديثه " (ق ١/٢١٤) وعبد الغنى المقدسى فى " السنن " (١/٢٢٢/٦) من طريق أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة والأسود عن ابن مسعود به ، وزادوا إلا الدارمى: " ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك ".

وقال الترمذى: " حديث حسن صحيح ".

وفى الباب عن ابن عباس من رواية عكرمة قال: " رأيت رجلا عند المقام يكبر فى كل خفض ورفع ، وإذا قام ، وإذا وضع ، فأخبرت ابن عباس فقال: أوليس تلك صلاة النبى صلى الله عليه وسلم لا أم

---

(١) صحيح أبي داود - الأم ٥/٩٠

لك؟ ! "". (١)

٣٩. ٢-"الطحاوى ، وعلى بن مالك هذا ضعيف.

وجملة القول: أن الحديث بهذا الطرق والمتابعات صحيح ، لا سيما وبعض طرقه على انفراده صحيح عند الطحاوى كما تقدم ، وتلك فائدة عزيزة لا تكاد تجدها فى كتب التخريجات ككتاب الزيلعى والعسقلانى فضلا عن غيرها فراجعهما إن كنت تريد التثبت مما نقول.

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر فى " التلخيص " (ص ١١٢) للحاكم أيضا ، ولم أره عنده من حديث المغيرة وإنما روى نحوه (٣٢٥) من حديث عقبة بن عامر من رواية عبد الرحمن بن شماسة المهرى قال: " صلى بنا عقبة بن عامر الجهنى ، فقام وعليه جلوس ، فقال الناس: سبحان الله ، سبحان الله ، فلم يجلس ، ومضى على قيامه فلما كان فى آخر صلاته سجد سجدتين ، وهو جالس ، فلما سلم ، قال: إنى سمعتكم أنفا تقولون: " سبحان الله " لكيما أجلس ، لكن السنة الذى صنعت ".

وقال: " صحيح على شرط الشيخين " ووافقه الذهبي.

وفيه نظر ، فإن ابن شماسة لم يخرج له البخارى وفيه إدريس بن يحيي وهو الخولانى وليس من رجال الشيخين ، ولكنه صدوق كما قال ابن أبى حاتم (٢٦٥/١/١) ، وقال: سئل عنه أبو زرعة فقال: " رجل صالح من أفاضل المسلمين ".

(٣٨٩) - (قوله صلى الله عليه وسلم: " فإن استتم قائما فلا يجلس وليسجد سجدتين ". رواه أبو داود وابن ماجه (ص ٩٩) .

* صحيح.

وهو عندهما بسند ضعيف جدا ، لكن له طرق أخرى بعضها صحيح كما تقدم بيانه فى الذى قبله.

(٣٩٠) - (قوله صلى الله عليه وسلم: " إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام". (٢)

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٣٥/٢

(٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١١١/٢

٤٠.   ٣-"من ثقات المسلمين ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** وهي توثيق الطبراني لابن ذي حماية فإنهم أغفلوه ولم يترجموه ، وقد خفيت على الهيثمي ، فقد قال في " المجمع " (١٥٤/٤) : " رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية (الأصل: حماد) ولم أجد من ترجمة وبقية رجاله ثقات ".

قلت: على ضعف في بعضهم.

٤ . وأما حديث عائشة ، فله عنها طريقان:

الأولى: عن عثمان بن الأسود عن أبيه عنها قالت: " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو أباه ، فقال ... " فذكره.

أخرجه أبو القاسم الحامض في " حديثه "كما في " المنتقى منه " (١/٨/٢) ، حدثنا إبراهيم بن راشد حدثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود.

قلت: وإبراهيم بن راشد هو الأدمي قال ابن أبي حاتم (٩٩/١/١) : "كتبتا [١] عنه ببغداد ، وهو صدوق "

قلت: وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأسود وهو ابن موسى بن باذان المكي لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره في " التهذيب " في جملة من روى عنهم ابنه عثمان.

الثانية: عن عبد الله بن كيسان عن عطاء عنها: " أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصم أباه في دين له عليه ، فقال له عليه السلام ... " فذكره.

رواه ابن حبان في " صحيحه " في النوع الثاني والأربعين من القسم الثالث كما في " نصب الراية " (٣٣٨/٣) .

وعبد الله بن كيسان هو المروزي وكنيته أبو مجاهد ؛ أبو مولى طلحة بن

Q [١] ﴿كذا في الأصل ، ولعل الصواب: كتبنا﴾". (١)

٤١.   ٤-"عطاء بن السائب قال: شهد عندي نفر من أهل البصرة منهم الحسن بن أبي الحسن على معقل بن سنان الأشجعي قال: مرعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحتجم في ثمان عشرة

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٣٢٦/٣

من رمضان ، فقال: " فذكره ".

أخرجه ابن أبى شيبة (٢/١٦٢/٢) وعنه الطحاوى (٣٤٩/١) وأحمد (٤٨٠/٣) وابنه عبد الله فى زوائده عن محمد بن فضيل عن عطاء به.

وتابعه أحمد بن حميد حدثنا بن فضيل به.

وتابعه عمار بن زريق [١] عن عطاء به.

أخرجه أحمد (٤٧٤/٣) : حدثنا أبو الجواب: حدثنا عمار بن رزيق به.

وأخرجه النسائى فى " الكبرى " عن محمد بن فضيل به. ثم أخرجه من حديث سليمان بن معاذ عن عطاء بن السائب به وقال: " معقل بن يسار ".

ذكره الزيلعى (٤٧٤/٢) وقال: " وفى كتاب العلل " للترمذى: قلت لمحمد بن إسماعيل: حدثنى الحسن عن معقل بن يسار أصح ، أو معقل بن سنان؟ فقال: معقل بن يسار أصح ".

قلت: ويؤيد هذا رواية خالد الحذاء بسنده عن شداد المتقدمة عند السراج وسندها صحيح ، وهى **فائدة عزيزة** لم أجد من ذكرها ، وهى شاهد قوى لحديث معقل هذا ، وإن كان فى سنده انقطاع بينه ، وبين الحسن ، وكان عطاء قد اختلط ، فإن موافقة حديثه لرواية خالد قد دلت على أنه قد حفظ.

خامسا: عن أنس بن مالك قال: " أول ما كرهت الحجامة للصائم ؛ أن جعفر بن أبى طالب احتجم وهو صائم ، فمر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أفطر هذان ، ثم رخص النبى صلى الله عليه وسلم بعد فى الحجامة للصائم وكان أنس يحتجم وهو صائم ".

Q [١] ﴿كذا فى الأصل ، والصواب: رزيق﴾". (١)

٤٢. ٥-"عن أبيه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك ، واستخلف عليا ، فقال: أتخلفنى فى الصبيان والنساء؟ قال ... " فذكره ليس فيه التشييع إلى الثنية ، وهى **فائدة عزيزة** تفرد بها مسند أحمد رحمه الله تعالى ، وذكر المصنف تبعا لابن قدامة (٣٥٣/٨) أن أحمد احتج به.

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٧٢/٤

(١١٨٩) - (عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: " لأن أشيع غازيا ، فأكنفه على رحله (١) غدوة أو روحة أحب إلى من الدنيا وما فيها ". رواه أحمد وابن ماجه (ص ٢٨٤) .

* ضعيف.

أخرجه أحمد (٣/٤٤٠) وابن ماجه (٢٨٢٤) والحاكم (٢/٩٨) وعنه البيهقى (٩/١٧٣) من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ به.

وقال الحاكم: " صحيح الإسناد ".

ووافقه الذهبى.

كذا قالا ، وزبان بتشديد الباء الموحدة أورده الذهبى نفسه فى " الضعفاء " وقال: " قال أبو حاتم: صالح الحديث ، على ضعفه ".

وقال الحافظ فى " التقريب ": " ضعيف الحديث ، مع صلاحه وعبادته ".

(تنبيه) : قوله: " فأكنفه على رحله " موافق للفظ الحديث فى " البيهقى " ، وكذا أحمد ، إلا أنه وقع عنده " راحلة " ، بدل " رحله " ورواية ابن ماجه والحاكم موافقه لرواية البيهقى فى هذا الحرف ، ولكنها تخالفها فى الحرف الأول " فأكنفه " ففيها " فأكفه " ، وعلى ذلك جرى أبو الحسن السندى فى شرحها

---

(١) الأصل "فأكفيه في رحله". وعلى هامشه: "في الأصل (فأكفنه على) وما أثبتناه هو الصحيح. كذا ولا وجه لهذا التصحيح البتة؛ لأنه مع مخالفته للأصل فهو مخالف أيضا لما وقع في "أحمد وابن ماجه"كما بينته في الأعلى.". (١)

٤٣. ٦-"الحنطة " (ص ٣٣١) .

* صحيح.

أخرجه الشافعى (١٢٧٤) : أخبرنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر بن عبد الله: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المخابرة ، والمحاقلة ، والمزابنة والمحاقلة أن يبيع الرجل الزرع بمائة

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ١٢/٥

فرق حنطة ، والمزابنة أن يبيع الثمر فى رءوس النخل بمائة فرق ، والمخابرة كراء الأرض بالثلث والربع ".

ومن طريق الشافعى رواه الطحاوى (٢/٢١٤) والبيهقى (٥/٣٠٧) .

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا أن ابن جريج قد عنعنه ، لكن قد روى ابن أبى خيثمة بإسناده الصحيح عن ابن جريج قال: " إذا قلت: قال عطاء ، فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل: سمعت ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** فاحفظها فإنى كنت فى غفلة منها زمنا طويلا ، ثم تنبهت لها ، فالحمد لله على توفيقه.

وبها تبين السر فى إخراج الشيخين لحديث ابن جريج عن عطاء معنعنا ، ومنه هذا الحديث ، فقد أخرجه البخارى فى " صحيحه " (٢/٨١ ـ ٨٢) ومسلم (٥/١٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به دون التفسير.

وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن ابن جريج: أخبرنى عطاء به وزاد: " قال عطاء: فسر لنا جابر: أما المخابرة ، فالأرض البيضاء يدفعها الرجل ، إلى الرجل فينفق فيها ، ثم يأخذ من الثمر.

وزعم أن المزابنة بيع الرطب فى النخل بالتمر كيلا ، والمحاقلة فى الزرع على نحو ذلك ، يبيع الزرع القائم بالحب كيلا ".

(١٣٥٥) - (حديث ابن عمر مرفوعا: " نهى عن بيع الثمار حتى تزهو وعن بيع السنبل حتى يبيض و يأمن العاهة " رواه مسلم (ص ٣٣١) .". (١)

٤٤. ٧-

"..

قلت: وهذا سند جيد إن شاء الله؛ فإن رجاله كلهم ثقات مشهورون، غير زكريا بن يحيى - وزحمويه: لقبه -، روى عنه جمع؛ ووثقه ابن حبان - كما في " تعجيل المنفعة " -؛

---

(١) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ٥/٢٠٢

والراوي عنه محمود بن محمد الواسطي: ترجمه الخطيب في " تاريخه " (١٣/٩٤ - ٩٥) ، وسمى جمعا رووا عنه، وذكر أنه مات سنة سبع وثلاث مئة، ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد قال الحافظ في " الدراية " (٧٠) :

" هذه متابعة جيدة لرواية أبي خالد ".

٤- وأما حديث جابر: فأخرجه البيهقي (٢/٣٥) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: ثنا عبد السلام بن محمد الحمصي: ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة: أن أباه حدثه: أن محمد بن المنكدر أخبره: أن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة؛ قال: ... فذكره، وزاد: " وجهت وجهي ... " الحديث إلى قوله: " لا شريك له ". ثم رواه من طريق آخر عن الجوزجاني: ثنا أبو إسحاق به.

فأفادتنا هذه الرواية **فائدة عزيزة**؛ وهي أن كنية عبد السلام بن محمد الحمصي: أبو إسحاق، ولم يذكر ذلك أحد ممن ترجمه. ثم قال البيهقي:

" ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي - وهو ضعيف - عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر ".

قلت: أخرجه الطبراني في " الكبير " من طريق المعافى بن عمران عنه إلى قوله: " وأنا من المسلمين ". وفي " نصب الراية " (١/٣١٩) :

" قال البيهقي في " المعرفة ": وقد روي الجمع بينهما عن محمد بن المنكدر مرة عن". (١)

٤٥.   ٨-

"..

سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: ... مرفوعا به.

وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

---

(١) أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ١/٢٥٦

وهكذا أخرجه ابن أبي شيبة - كما في " الزاد " (١٩٣/١) -، وأبو عبيد، والنسائي في (كتاب فضائل القرآن) - كما قال ابن كثير (١١٨) -.

وفي رواية له - أعني: النسائي، وكذا أحمد - من طريق قباث بن رزين قال:

سمعت علي بن رباح به بلفظ:

كنا جلوسا في المسجد نقرأ القرآن، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم علينا، فرددنا عليه السلام، ثم قال: ... الحديث.

وهذا سند صحيح أيضا. قال ابن كثير:

" ففيه دلالة على السلام على القارئ ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**؛ قلما توجد في حديث. وفيه رد على من منع السلام على القارئ من علمائنا (*) . وفيه أيضا استحباب رد القارئ السلام على من سلم عليه.

وقد استظهر النووي في " التبيان " (ص ٢٤) وجوب ذلك؛ قياسا على وجوب الرد في حال الخطبة على الأرجح عند الشافعية.

قلت: والأولى الاحتجاج على ذلك بعموم الأدلة القاضية بوجوب رد السلام؛

كقوله عليه الصلاة والسلام:

" حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام ... " الحديث.

متفق عليه.

(*) وانظر لمزيد فائدة تخريج هذا الحديث والكلام عليه في " السلسلة الصحيحة " (٣٢٨٥) .". (١)

٤٦. ٩-"ومن التشهد الأول

قوله في استحباب التخفيف فيه: "قال ابن القيم: لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه وعلى آله في التشهد الأول ... ومن استحب ذلك فإنما فهمه من عمومات وإطلاقات قد صح تبيين موضعها وتقييدها بالتشهد الأخير".

---

(١) أصل صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ٥٧٨/٢

قلت: لا دليل تقوم به الحجة يصلح لتقييد العمومات والمطلقات المشار إليها بالتشهد الأول فهي على عمومها وأقوى ما استدل به المخالفون حديث ابن مسعود المذكور في الكتاب وهو غير صحيح الإسناد لانقطاعه كما ذكره المؤلف وقد استوفى ابن القيم رحمه الله أدلة الفريقين وبين ما لها وما عليها في "جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام" فراجعه يظهر لك صواب ما رجحناه.

ثم وقفت على ما ينفي مطلق قول ابن القيم: "لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم صلى عليه وعلى آله في التشهد الأول" وهو قول عائشة رضي الله عنها في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل:

"كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا

الحديث.

أخرجه أبو عوانة في "صحيحه" ٢ / ٣٢٤ وهو في "صحيح مسلم" ٢ / ١٧٠ لكنه لم يسق لفظه.

ففيه دلالة صريحة على أنه صلى الله عليه وسلم صلى على ذاته صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول كما صلى في التشهد الآخر وهذه **فائدة عزيزة** فاستفدها وعض عليها بالنواجذ ولا يقال: إن هذا في صلاة الليل لأننا نقول: الأصل أن ما شرع في صلاة شرع في غيرها دون تفريق بين فريضة أو نافلة فمن ادعى الفرق فعليه الدليل.". (١)

٤٧. ١٠-"قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات، وابن عياش إنما ضعف في روايته عن غير الشاميين، وأما في روايته عنهم فهو صحيح الحديث كما قال البخاري وغيره وهذه منها، فإن صفوانا من ثقاتهم.

وفي هذه الرواية **فائدة عزيزة** وهي زيادة " يحيي ويميت " فإنها قلما تثبت في حديث آخر، وقد رويت من حديث أبي ذر وعمارة بن شبيب وحسنهما الترمذي، وإسنادهما ضعيف كما بينته في " التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب " وفي حديث الأول منهما: " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا

---

(١) تمام المنة في التعليق على فقه السنة ص/٢٢٤

إله إلا الله.. " فهذا القيد: " وهو ثان..... " لا يصح في الحديث لأنه تفرد به شهر بن حوشب، وقد اضطرب في إسناد الحديث وفي متنه اضطرابا كثيرا كما أوضحته في المصدر المذكور.

١١٥ - " سددوا وقاربوا واعملوا وخيروا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن ".

رواه الإمام أحمد (٥ / ٢٨٢) : " حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وكذا رواه الدارمي (١ / ١٦٨) وابن حبان (١٦٤) والطبراني في " المعجم الكبير " (١ / ٧٢ / ٢) عن الوليد به.
قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير ابن ثوبان". (١)

٤٨. ١١-"عليه في
" الكبير " العسكري والحلية والبيهقي في السنن، ففاته الترمذي وأحمد والحربي! ولم أره في فهرست " الحلية " للغماري والله أعلم.

١٧٠ - " إذا قلت للناس أنصتوا وهم يتكلمون، فقد ألغيت على نفسك ".

رواه الإمام أحمد (٢ / ٣١٨) : حدثنا عبد الرزاق بن همام حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.. قلت: فذكر أحاديث كثيرة هذا أحدها.
وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.
وقد أخرجاه في الصحيحين من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ:

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١/٢٣٢

" إذا قلت لصحابك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت ".
وكذلك أخرجه مسلم وغيره من طرق أخرى عن أبي هريرة كما بينته في " إرواء الغليل " (رقم ٦١٢) .
والظاهر أن هذا حديث آخر يرويه همام - وهو ابن منبه أخو وهب - عن أبي هريرة، غير الذي رواه سعيد ومن أشرنا إليه عن أبي هريرة. والله أعلم.
والحديث مما فات السيوطي في " الجامع الكبير "، فخذه **فائدة عزيزة** قد لا تجدها في مكان آخر. والله الموفق.
(ألغيت) أي قلت اللغو وما لا يحسن من الكلام، قال الراغب الأصبهاني في " المفردات ":". (١)

٤٩. ١٢-"وأخرجه أحمد (٣ / ٣٩٧) : حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد به. ووقع فيه خالد بن حميد الأعرج. وهو تصحيف.
قلت: وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير وهب ابن بقية فمن رجال مسلم وحده، وتابعه خلف بن الوليد ولا بأس به في " المتابعات ".
وتابعه أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن المنكدر به.
أخرجه أحمد (٣ / ٣٥٧) وإسناده حسن.
وله شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي قال:
" خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ، فقال: " الحمد لله كتاب الله واحد، وفيكم الأحمر، وفيكم الأبيض، وفيكم الأسود، اقرؤوه.. " الحديث.
أخرجه أبو داود وابن حبان في " صحيحه " (رقم ١٨٧٦) عن عمرو بن الحارث (زاد الأول منهما: وابن لهيعة) عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح الصدفي عن سهل بن سعد به إلا أنه قال: " يتعجل أجره، ولا يتأجله ".
قلت: ورجاله ثقات رجال مسلم باستثناء ابن لهيعة - غير وفاء هذا، فلم يوثقه

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣٢٨/١

غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى بكر هذا، وزياد بن نعيم، ولهذا قال الحافظ فيه " مقبول " ولم يوثقه.

ورواية ابن لهيعة، قد أخرجها الإمام في " المسند " (٣ / ١٤٦، ١٥٥) من طريقين عنه به إلا أنه جعله من مسند أنس بن مالك، لا من مسند سهل، ولعل ذلك من أوهامه، فإنه معروف بسوء الحفظ، وقال في رواية " عن وفاء الخولاني " وفي الأخرى " عن أبي حمزة الخولاني ". فإن كان حفظه، فهذه **فائدة عزيزة** لا توجد في التراجم، فقد نسبه خولانيا وكناه بأبي حمزة، وهذا مما لم يذكر في ترجمته من " التهذيب " وغيره.". (١)

٥٠. ١٣-"" رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود (!) وهو ثقة ".

قلت: وله طريق أخرى عن أبي هريرة وحده.

أخرجه الطبراني في " المعجم الصغير " (ص ١١٧) والخطيب في " تاريخ بغداد " عن داود بن سليمان الخراساني: حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه.

وقال الطبراني:

" تفرد به داود بن سليمان، وهو شيخ لا بأس به ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، فإن توثيق الطبراني للخراساني هذا مما لم يرد له ذكر في كتب الرجال مثل " الميزان " و " اللسان " وغيرهما، وإنما جاء فيهما أن الأزدي قال: " ضعيف جدا ".

قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الستة، فهو شاهد لا بأس به عندي والله أعلم.". (٢)

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٥٢١/١

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧٠٢/١

٥١. ١٤-"أبي جبيرة عنه، وليس من مسنده هو نفسه. وهذا هو الصحيح لاتفاق الجماعة عليه. وهو للحديث أقوى؛ للخلاف في صحبة أبي جبيرة كما تقدم ذكره هناك.

٨- ٨٣٩- (أتاني جبريل فقال: يا محمد..) .

ثم رأيت في "تاريخ أبي زرعة الدمشقي" (١/٤٤٢/١٠٩٤) أنه قال للحافظ أحمد بن صالح المصري الطبري: ما تقول في مالك بن الخير الزبادي؟ قال: "ثقة".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** -خلت منها كتب التراجم المعروفة- أطلعني عليها الأخ علي الحلبي، تولاه الله وجزاه خيرا.

٩- ٨٦٦- (بئس مطية الرجل زعموا) .

ثم وقفت على تخريج الشيخ شعيب لهذا الحديث في تعليقه على "مشكل الآثار" (١/١٧٣-١٧٤) ؛ تبنى فيه قول الحافظ بأنه منقطع، يعني: بين أبي قلابة وأبي مسعود، وبينه وبين حذيفة، وبين وفاة هذين (٦٨) سنة. وبناء على ذلك توقف الشيخ عن قبول تصريح أبي قلابة في إسناد الطحاوي بالتحديث، زاعما أن التصريح بالتحديث لم يرد في المصادر الأخرى التي وقف هو عليها، ثم ختم كلامه بتوهيمي بإيرادي الحديث في "الصحيحة".

وجوابي عليه من وجوه:

أولا: بطلان زعمه المذكور؛ لأنه قائم على إنكار الواقع الذي لم يحط به علمه، فقد كنت ذكرت هناك من مصادر الحديث مخطوط "المعرفة" لابن منده؛ مع ذكر المجلد والورقة والوجه! وسقت إسناده مسلسلا بالتحديث من الوليد بن مسلم إلى أبي قلابة قال: نا أبو عبد الله. فهذا مصدر غير "مشكل الطحاوي"، وفيه فائدة مهمة جدا، وهي تصريح الوليد بالتحديث في الإسناد في كل طبقاته، فأمنا بذلك تدليسه تدليس التسوية أولا، وتحققنا من صحة سماع أبي قلابة من أبي عبد الله حذيفة". (١)

٥٢. ١٥-"وقد جاء الحديث موصولا عند البيهقي من طريق أبي بكر الإسماعيلي: حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم - من أصل كتابه -: حدثنا أحمد بن أبي رجاء المصيصي - شيخ جليل -: حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر مرفوعا بلفظ: (كان إذا أراد الحاجة تنحى ولا يرفع ثيابه حتى يدنو من الأرض) والمصيصي هذا

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٢/٧٠٩

هو ابن عبيد الله بن أبي رجاء، قال النسائي: " لا بأس به ". وقال مرة:
" ثقة "، وذكره ابن حبان في الثقات ". وأما عبد الله بن محمد بن مسلم فهو
أبو بكر الإسفرائيني الحافظ الحجة له ترجمة في " تذكرة الحفاظ " مات سنة (٣١٨
) . وأبو بكر الإسماعيلي هو صاحب المستخرج على " الصحيح " وهو أشهر من أن
يذكر، واسمه أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس بن مرداس، له ترجمة أيضا في
" التذكرة " (٣ / ١٤٩ - ١٥١) وفي " الأنساب " للسمعاني، فقد صح الحديث
موصولا بإسناد صحيح، فإن القاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق وهو ثقة حجة.
وهذه **فائدة عزيزة**. ولابن عمر حديث آخر، وهو: "كان يذهب لحاجته إلى
المغمس. قال نافع: " المغمس " ميلين أو ثلاثة من مكة ".

١٠٧٢ - "كان يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافع: " المغمس " ميلين أو ثلاثة من مكة ".

صحيح. رواه السراج في " الثاني " من " الأول " من " مسنده " (٢٠ / ٢) :
حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن عمرو بن
دينار عن ابن عمر مرفوعا.
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وأورده عبد الحق الإشبيلي في "كتاب
التهجد " (٣ / ١) وقال: " وهو حديث صحيح ذكره أبو جعفر الطبري ": وسكت
عليه في " الأحكام الكبرى " (رقم ١٥٩) ورواه ابن السكن أيضا في " سننه "". (١)

٥٣. ١٦-"أخرجه مسلم (٨ / ٣٧) والبخاري في " الأدب المفرد " (١١٣) والترمذي (٣ /
٩٣) والدارمي (٢ / ١٠٨) وابن ماجه (٢ / ٣٢٤) وابن المبارك في " الزهد "
(٦٠٦) وأحمد (٥ / ١٤٩ - ١٥٦ - ١٦١ - ١٧١) وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح
". والحديث أورده الهيثمي في " المجمع " (٥ / ١٩) من رواية أحمد بلفظ
الترجمة، ومن رواية البزار بلفظ: " إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها أو المرق،

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦١/٣

وتعاهد جيرانك ". وقال: " ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح ". ثم أورده في مكان آخر منه (٨ / ١٦٥) بلفظ: " إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها، ثم ليناول جاره منها "، وقال: " رواه الطبراني في " الأوسط " وفيه عبيد الله ابن سعيد قائد الأعمش، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات ".

قلت: وقد أخرجه تمام في " الفوائد " (١٠ / ١٨٦ / ٢) من طريق عبد الرحمن بن المغراء الأزدي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به.

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، بين فيها ابن المغراء الواسطة بين الأعمش وجابر أنها أبو سفيان واسمه طلحة بن نافع، وهو صدوق من رجال الشيخين لكن ابن المغراء قال الحافظ: " تكلم في حديث عن الأعمش ". وجملة القول أن الحديث بطرقه عن جابر، والشاهد الذي ذكرته من حديث أبي ذر صحيح بلا ريب. والله أعلم.

١٣٦٩ - " إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبيه، فإن الله أحق من تزين له ".

أخرجه الطحاوي في " شرح معاني الآثار " (١ / ٢٢١) والطبراني في". (١)

٥٤. ١٧-"والصلاة والصدقة، لا يتولى الله عبدا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما إلا جاء معهم يوم القيامة، والرابعة لو حلفت عليها لم أخف أن آثم: لا يستر الله على عبده في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة ".

أخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٢١٦ / ٢) : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن شيبة الخضري أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكره، فقال عمر بن

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣/٣٥٦

عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا من مثل عروة، فاحفظوه. قال إسحاق: وحدثني عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.
قلت: إسناده إلى عائشة ضعيف من أجل شيبة الخضري فإن فيه جهالة كما قال الذهبي : وأما إسناده إلى ابن مسعود فصحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين. وهذه **فائدة عزيزة** بهذا الإسناد عن ابن مسعود، فقد أخرجه أحمد (٦ / ١٤٥) والطحاوي في " المشكل " (٢ / ٥٠) والحاكم (١ / ١٩ و ٤ / ٣٨٤) من الطريق الأولى فقط عن عائشة. وقد عرفت ضعفها بالجهالة، فقول الحافظ المنذري في " الترغيب " (١ / ١٤٣) . " رواه أحمد بإسناد جيد "! فهو غير جيد، ونحوه قول الهيثمي في " المجمع " (١ / ١٤٣) : " رواه أحمد، ورجاله ثقات "! ويبدو أن له طريقا أخرى عن ابن مسعود رضي الله عنه، فقد قال الهيثمي عقب ما تقدم: " ورواه أبو يعلى أيضا عن ابن مسعود بمثله ".
قلت: عزاه المنذري للطبراني في " الكبير " وقد رأيته فيه (٣ / ١٣ / ٢) من طريقين عنه موقوفا عليه وكلاهما منقطع. ووجدت له طريق أخرى عن عائشة أيضا، أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١ / ٢٦٨) عن الحسن بن محمد بن الحسين الأصبهاني حدثنا أبو مسعود". (١)

٥٥. ١٨-"يخدج في صحة الحديث، لثبوت الطرف الأول منه في البخاري كما تقدم، وأما الطرف الآخر، فله شواهد أخرى تأتي إن شاء الله تعالى برقم (٢٠٣٦) .

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير " (٣٠/٢٥/٢٠) عن شيخه موسى بن هارون الثقة بإسناد ابن الإمام أحمد عن عبد الله بن جعفر عن م بكر بنت المسور عن جعفر بن محمد عن عبيد الله بن أبي رافع.. هكذا قال: " عن جعفر.. " مكان: " وجعفر " في إسناد ابن الإمام أحمد، وهذا أقرب إلى الصواب، لأنهم لم يذكروا لأم بكر بنت المسور رواية عن جعفر.
ثم إننا نرى أنه وقع منسوبا إلى محمد في رواية الطبراني هذه، فيمكن اعتبارها مرجحا لكونه هو جعفر بن محمد الصادق، كما كنت ذكرت في أول التخريج. ويؤيده رواية إسحاق بن محمد الفروي: ثنا عبد

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٣٧٦/٣

الله بن جعفر الزهري (الأصل الزاهري وهو خطأ) عن جعفر بن محمد به دون الطرف الآخر.

أخرجه الحاكم (١٥٤/٣) وقال:

" صحيح الإسناد ". ووافقه الذهبي.

قلت: فترجح بما سبق من التحقيق أن راوي الحديث عن عبيد الله بن أبي رافع هو جعفر بن محمد الصادق رحمه الله، فعاد الحديث إلى ما كنا حكمنا عليه من الجودة لإسناده، واستفدنا منه أن جعفرا هذا من شيوخ عبد الله بن جعفر المسوري الزهري، وهي **فائدة عزيزة** لم ترد في ترجمته في كتب الرجال، فلتلحق بها. وبالله التوفيق.". (١)

٥٦. ١٩-"قلت: فمن الظاهر من كلام ابن عدي هذا أن في الرواية المرفوعة عن خالد بن طهمان (حبيب بن أبي حبيب) ، فهو يرجح أن السقط من الناسخ. ثم هو قد ذكر ذلك في ترجمة حبيب بن أبي حبيب صاحب الأنماط، ولا أرى أن له علاقة بهذا الحديث، لاسيما وهو متأخر الطبقة، فإنه من أتباع التابعين، روى عن قتادة وغيره، فهو إما حبيب بن أبي حبيب البجلي كما هو مصرح به في رواية الترمذي، وإما حبيب بن أبي ثابت كما في رواية الترمذي وغيره، لكن وقع في رواية ابن عدي: " عن حبيب - قال أبو حفص: وهو الحذاء ". فلعل الحذاء لقب حبيب بن أبي ثابت عند أبي حفص، وهو عمرو بن علي الفلاس الحافظ، فتكون **فائدة عزيزة** لم يذكروها في ترجمة ابن أبي ثابت. والله سبحانه وتعالى أعلم. وجملة القول: إن الحديث يدور على حبيب بن أبي ثابت أو حبيب بن أبي حبيب، وكلاهما ثقة، لكن الأول أشهر وأوثق، إلا أنه مدلس، فإن كان الحديث حديثه فعلته التدليس، وإن كان الحديث حديث ابن أبي حبيب البجلي - وبه جزم البيهقي كما يأتي - فعلته اختلاط خالد بن طهمان الراوي عنه، لكنه يتقوى بمتابعة طعمة له، وكذلك يتقوى في حال كون الحديث محفوظا عن الحبيبين، كما هو ظاهر لا يخفى لذي عينين. الثانية: ثم قال الترمذي: " وروى إسماعيل بن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦٦٦/٤

الله عليه وسلم نحو هذا. وهذا حديث غير محفوظ، وهو مرسل، وعمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك ".". (١)

٥٧. ٢٠-"محمد بن إسحاق وهو أبو جعفر البجلي الحلواني، ترجمه الخطيب (٥ / ٢١٢) وروى توثيقه عن جمع من الحفاظ، توفي سنة (٢٩٦) . وسعيد بن سليمان هو أبو عثمان الواسطي الحافظ الثقة. وقد تابعه إبراهيم بن محشر: حدثنا عبيدة بن حميد به، إلا أنه قال: " تميم ابن طرفة " مكان " تميم بن سلمة "، لكن إبراهيم هذا فيه ضعف، قال ابن عدي في " الكامل " (١ / ٢٧٢ - الفكر) . " له منكرات من جهة الأسانيد غير محفوظة ". أخرجه البزار (٤ / ٢١٧ - ٢١٨ / ٣٥٦٧) والبيهقي في " الشعب " (٢ / ٣٢٠ / ٢) وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٢٢١) : " رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن مجشر - بالجيم - وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف. وبقية رجاله رجال الصحيح ". قلت: ما رأيت أحدا ذكر توثيقه عن غير ابن حبان، ومع ذلك فقد قال فيه: " يخطىء ". فمثله لا يحتج به إذا تفرد، فكيف إذا خالف؟ فالعمدة على سعيد بن سليمان الواسطي في صحة الحديث، وهي **فائدة عزيزة** استفدتها من " معجم ابن قانع "، وكنت لما ألفت " صحيح الترغيب والترهيب " لم أورده فيه، على الرغم من قول المنذري فيه (١ / ٢٤) : " رواه البزار بإسناد لا بأس به، لكن الضحاك بن قيس مختلف في صحبته ". لأنني عرفت بواسطة " المجمع " أن في سند البزار ذاك الشيخ الضعيف، ولم أكن وقفت على متابعة سعيد هذه القوية، والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.". (٢)

٥٨. ٢١-"رسول الله صلى الله عليه وسلم "، فلا أدري أسقط ذلك من بعض النساخ، أو الرواية هكذا وقعت له، وعلى

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦/٣١٦

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦/٦٢٥

كل فالحديث مرفوع يقينا للمصادر التي رفعته، ولأنه في حكم المرفوع، فإنه من
الأمور الغيبية التي لا مدخل للرأي فيها. والسند صحيح لأن رجاله ثقات رجال
الشيخين غير المنذر هذا، وقد وثقه ابن معين كما رأيت، وذكره ابن حبان في
أتباع التابعين من " ثقاته " (٧ / ٤٨١) ، وقد وثقه الإمام أحمد أيضا، وهذا
من النفائس التي وقفت عليها - بفضله تعالى - في بعض المخطوطات المحفوظة في
المكتبة الظاهرية بدمشق الشام حرسها الله تعالى، فقد ذكر الحديث ابن قدامة في
" المنتخب " (١٠ / ١٩٤ / ٢) من طريق حنبل: حدثنا أبو عبد الله حدثنا عبد
الرزاق.. إلخ. قال أبو عبد الله: " المنذر بن النعمان ثقة صنعاني، ليس في
حديثه مسند غير هذا ". وهذه **فائدة عزيزة**، فشد يديك عليها. هذا، ولم يتفرد
عبد الرزاق به، فقد تابعه معتمر بن سليمان عن المنذر به. أخرجه أبو يعلى في "
المسند " (٢ / ٦٣٦) والحسن بن علي الجوهري في " فوائد منتقاة " (ق ٢٨ / ٢)
، وزاد أبو يعلى: " قال المعتمر: أظنه قال: في الأعماق ". وتابعه أيضا
محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني: حدثنا منذر بن الأفطس. أخرجه ابن عدي في "
الكامل " (٦ / ٢١٨٤) قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن زياد حدثنا علي بن
بحر البري حدثنا محمد بن الحسن بن أتش الصنعاني به. ومن طريق ابن عدي أورده
ابن الجوزي في " الأحاديث الواهية "، وتعلق بما لا يصلح له، فقال (١ / ٣٠٦
- ٣٠٧): ". (١)

٥٩. ٢٢-"" سجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بآخر (النجم) ، و [سجد معه من حضره من] الجن
والإنس والشجر".

وعزاه السيوطي في ((الدر)) (٦/ ١٢١) لابن مردويه فقط!

وفي سجوده- صلى الله عليه وسلم - في (النجم) أحاديث أخرى بعضها في "الصحيحين "؛ كحديث ابن مسعود، وهو مخرج في "صحيح أبي داود" (١٢٦٧) . لكن في سجود أبي هريرة معه - صلى الله

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٦/٦٥٧

عليه وسلم - **فائدة عزيزة** تبطل قول من زعم أن النبي- صلى الله عليه وسلم - لم يسجد وهو في المدينة؛ لتأخر إسلام أبي هريرة رضي الله عنه، ولذلك؛ ذكر الحافظ هذا الحديث، وأتبعه بقوله- بعد أن وثق رجاله كما تقدم-:

"وروى ابن مردويه " في التفسير" بإسناد حسن عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة (النجم) ؛ فسأله؟ فقال: إنه رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسجد فيها. وأبو هريرة إنما أسلم بالمدينة. وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن الأسود بن يزيد عن عمر: أنه سجد في (إذا السماء انشقت) . ومن طريق نافع عن ابن عمر: أنه سجد فيها. وفي هذا رد على من زعم أن عمل أهل المدينة استمر على ترك السجود في المفصل ".

واعلم أنه قد روي سجود الدواة والقلم في رؤيا رآها أبو سعيد الخدري رضي

الله عنه حين قرأ فيها سورة (ص) في حديث رواه أحمد وغيره، وهو مخرج في "الصحيحة" (٢٧١٠) و"صحيح أبي داود" تحت الحديث (١٢٧١) ، فقد يقال: لعل ذكر سجود الدواة والقلم في حديث الترجمة وهم من بعض رواته؛ دخل عليه حديث في حديث. والله سبحانه وتعالى أعلم. *". (١)

٦٠. ٢٣-"فقال (٣٦٢- الروض) : ثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي- بمكة سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وفيها مات-: ثنا حجاج بن نصير ... إلخ.

ويبدو لي أنه ليس من مشايخه المشهورين " فإنه قليل التحديث عنه، لم يرو عنه في "المعجم الأوسط " (٢٩٥٩/٤٤٧/٣) إلا حديثا واحدا، وفي "الدعاء" حديثين (رقم ١٦٠ و ١١٤١) .

لكن يظهر أن الحديث معروف عن (عثمان بن الهيثم) ؛ فقد علقه عليه بعض الحفاظ، فقال ابن أبي حاتم في "العلل " (١٠٤١/٣٥٣/١) :

"سألت أبي عن حديث رواه عثمان المؤذن عن أبيه ... فذكره) ؟ قال أبي: رواه حماد عن عاصم عن أبي وائل.. أن النبي - صلى الله عليه وسلم -. قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: قد توبع الهيثم بن جهم في هذه الرواية موصولا".

وكذلك علقه الإمام الدارقطني، فقال في "العلل " (٥٨/٥) - بعد أن ذكره من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن حماد عن عاصم عن زر عن عبد الله موقوفا-: "ورواه زائدة وهيثم بن جهم البصري-

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧٦/٧

والد عثمان بن الهيثم المؤذن؛ ثقة لا بأس به (١) – عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعا.
ولعل عاصما حفظ عنهما. والله أعلم ".

والحديث صحح إسناده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "المسند" (٦/٤٠) ، وقال:

---

(١) قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، تستفاد وتنقل إلى ترجمة (الهيثم) في "الجرح والتعديل "، ولم يتنبه لها المعلق الفاضل على "العلل "، بل لعله ظن أنه يعني الوالد، وهو بعيد؛ فإن الدارقطني قد ضعفه؛ فراجع "التهذيب "."." (١)

٦١. ٢٤–"قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه كما سيأتي دون تصريح أبي الزبير بالتحديث، وهذه **فائدة عزيزة** حفظها لنا الحميدي رحمه الله، ولذلك خرجته.

وأخرجه مسلم (٦/١٠٧) من طريق عبد الرحمن: حدثنا سفيان به؛ إلا أنه لم يسق لفظه؛ وقال: "بنحو حديث زهير".

يعني الذي قبله، وقد ساقه، وعنه البغوي في "شرح السنة" (١١/٣٩٣) وصححه– من طريقين عنه عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا:

"لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس؛ حتى تذهب فحمة العشاء؛ فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء".

وهكذا أخرجه أبو عوانة في "مسنده " (٥/٣٣٣) ، وأبو داود في "سننه " (٢٦٠٤) ، والبيهقي (٥/٢٥٦) ، وأحمد (٣/٣١٢ و٣٨٦ و٣٩٥) .

ورواه ابن خزيمة في "صحيحه " (١/٦٨/١٣٢ و٤/١٤٨/٢٥٩٠) ، وعنه ابن حبان (٢/٢٨٥/١٢٧٢) ، وأحمد (٣/٣٠١) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الزبير به نحوه.

وتابعه عطاء بن أبي رباح عن جابر ببعضه.

رواه الشيخان وغيرهما، وهو مخرج في " الإرواء " (١/٧٩– ٨٠) .

وفي رواية لهما بلفظ:

"إذا كان جنح الليل؛ فكفوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ ... " الحديث. وتقدم تخريجه برقم

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧/١٣٠٦

(٤٠) .". (١)

٦٢. ٢٥-"ثم وجدت له متابعا قويا، وكان ينبغي أن أتنبه له من قبل، ولكن هكذا قدر، فقد ذكره الضياء عقب رواية الطبراني، لكن بخطه الدقيق وعلى الحاشية، رواه بإسناده عن أبي يعلى الموصلي: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة: ثنا عبد الرحمن ابن مهدي به.

وإبراهيم بن عرعرة هذا ثقة؛ كما في «التقريب» ، فثبت الحديث بهذه المتابعة والحمد لله.

وقد عزاه الحافظ في «المطالب العالية» (٤٣٦٣/٢٤٨/٤) لأبي يعلى، وكذا البوصيري في «إتحاف السادة المهرة» (١/٩٩/٢) وسكتا عنه! وقنع بذلك المعلق الشيخ الأعظمي على «المطالب» ، فسكت على سكوتهما! ثم رأيته في «المطالب العالية المسندة» (١/٨٦/٢) ، قال: قال أبو يعلى: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ... إلخ.

(فائدة) : ذكر الحافظ في «التهذيب» أن ابن حبان نقل في «الثقات» عن أحمد بن حنبل توثيق جعفر بن أبي المغيرة هذا، وهو في «ثقات ابن حبان» (١٣٤/٦) ، ولكن ليس فيه هذا التوثيق.

نعم، هو في «العلل ومعرفة الرجال» لعبد الله بن أحمد؛ قال (١٠٥٧/١٥٩/٢) : «سمعت أبي يقول: جعفر بن أبي المغيرة القمي . وهو جعفر المصور . ثقة، وهو جعفر بن دينار» . وهذه **فائدة عزيزة** خلت منها الأمهات، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وقد مضى الكلام عليه وعلى الراوي عنه يعقوب بن عبد الله القمي تحت الحديث (٥٨٠) . *". (٢)

٦٣. ٢٦-"صل! إنما نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا طلعت

الشمس. انظر «صحيح الموارد» (٦٢٥) .

ثم روى أحمد (٢٥٤/٦) طرفا آخر منه. ومن وجه آخر عن إسرائيل به، وهو صلاته ركعتي الهجير.

وفي قول عائشة الموقوف **فائدة عزيزة** لم يذكرها الحافظ في «فتح الباري» ، وهي

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١٣٣٩/٧

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١٣٧٤/٧

أن عمر رضي الله عنه لم ينه عن الركعتين بعد العصر إنكارا لشرعيتهما، وإنما من باب سد الذريعة، وخشية أن يصلوها في وقت التحريم، وهو عند غروب الشمس. وقد جاء ما يشهد له من رواية تميم الداري، وزيد بن خالد الجهني، وقد سكت عنهما الحافظ في «الفتح» (٦٥/٢) ، وحسن إسناد زيد: الهيثمي؛ كما يأتي.

أما حديث تميم؛ فيرويه هشام بن عروة عن أبيه قال:

خرج عمر على الناس يضربهم على السجدتين بعد العصر، حتى مربـ (تميم الداري) ، فقال:

لا أدعهما، صليتها مع من هو خير منك؛ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -!

فقال عمر: إن الناس لو كانوا كهيئتك لم أبال.

أخرجه أحمد (١٠١/٤) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين. لكن قال الهيثمي (٢٢٢/٢) :

«وعروة لم يسمع من عمر» .

لكن رواه عبد الله بن صالح: حدثني الليث عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أنه قال: أخبرني تميم الداري - أو أخبرت-:". (١)

٦٤. ٢٧-"جماعة ممن لا يرتضيهم، ولهذا يرسل كثيرا من المرفوعات، ويقطع كثيرا من الموصولات".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة** هامة من قبل هذا الحافظ النحرير. فعض عليها بالنواجذ.

وفي أخذ الذرية من صلب آدم أحاديث أخرى صحيحة أخصر من هذا، وقد خرجت بعضها في "الصحيحة" (٤٨-٥٠) ، وليس في شيء منها مسح الظهر إلا في حديث لأبي هريرة مخرج في "ظلال الجنة" (٢٠٤-٢٠٥) ، وفي كلها لم تذكر الآية الكريمة.

٣٠٧٢ - (إن الله خلق آدم من طينة الجابية، وعجنه بماء من ماء الجنة) .

موضوع

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٨١) ومن طريقه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ١٩٠) بسنده عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل ابن رافع عن المقبري عن هريرة مرفوعا. وقال ابن أبي حاتم

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ١٤٢٧/٧

في "العلل" (٢/ ٢٩٧) :

"سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: "هذا حديث منكر".

قلت: وعلته إسماعيل هذا - وهو المكي -؛ فإنه ضعيف. وبه أعله ابن الجوزي فقال: "حديث لا يصح، وإسماعيل بن رافع ضعفه أحمد ويحيى، والوليد كان مدلسا لا يوثق به. وقد صح عن رسول الله أنه قال: "إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض".

قلت: وهذه حجة قاطعة في إبطال حديث الترجمة، أعرض السيوطي عنها". (١)

٦٥. ٢٨-"قلت: والقول بجهالة المذكورين لا مناص من التسليم به لأنه لا يوجد لدي ما ينافيه سوي الأول منهم فبالإضافة إلي أنه ذكره ابن حبان في الثقات وقال:

روي عنه البصريون كما ذكره الشيخ عن الحافظ فقد قال هذا

روي عنه عباس بن عبد العظيم العنبري وعمرو بن علي الفلاس وغيرهما

ورواية عباس هي رواية عبد الله بن احمد هذه عن عبيد بن عبد الرحمن هذا وأما رواية الفلاس فقد عزاها الشيخ لابن سعد (٧ / ١ / ٣٦ - ٣٧)

يعني من الطبعة الأوربية وهي في طبعة بيروت (٧ / ٥٣) رواها عنه بواسطة احمد بن محمد بن أنس وقد وجدت له متابعا قويا بل حافظا جليلا وأفادنا **فائدة عزيزة** جدا

فقال ابن أبي عاصم في كتابه الآحاد والمثاني (٢ / ٤٢٢ / ١٢١٥) حدثنا عمرو بن علي نا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الحنفي قال وكان ثقة: - ثنا الجنيد بن أمين بن ذروة ٠٠٠الخ

قلت: فهذه الفائدة تقود إلي التسليم بتوثيق ابن حبان إياه لمتابعة هذا الحافظ الفلاس إياه ورد قول أبي حاتم بجهالته وأن علة الحديث من الثلاثة المذكورين فوقه

(تنبيه) عزا المعلق علي مسند أبي يعلي الحديث من الوجهين للإمام احمد وعزاه غيره من الوجه الأخر إليه! اغترارا منهم بخطأ مطبعي وقع في الطبعة القديمة وهو زيادة (حدثني أبي) بين عبد الله بن احمد وشيخه. روي الوجه الأول عن شيخه محمد بن أبي بكر المقدمي والأخر عن العباس بن عبد العظيم". (٢)

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٧٣/٧

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٤٧٦/١٢

٦٦. ٢٩-"كذا! وقع فيه "الركعتين " ... مكان "الركنين "، ولعله خطأ مطبعي. ثم إنني لم أر الحديث في النسخة المصورة من مخطوطة دار الكتب المصرية. والله أعلم.

الرابع: سبق عن الحاكم أن مسلما لم يحتج بسعيد بن زيد - وهو الموافق لعدم ذكر الحافظ القيسراني إياه في كتابه "رجال الصحيحين " -، وهذا خلاف ما في "التهذيب " وفروعه كـ "التقريب ". وقد أزال الإشكال الحافظ في قوله المتقدم:

"أخرج له مسلم متابعة" فخذها **فائدة عزيزة** من هذا الحافظ جزاه الله خيرا.

الخامس: تقدم في أول هذا التخريج عن الحافظ أن: "يحيى بن عمارة أخرج له أحمد والترمذي والنسائي حديثا غير هذا".

فأقول: هو من رواية الأعمش عن يحيى، لكن إطلاق العزو للنسائي يوهم أنه عنده في "السنن الصغرى"، وليس كذلك؛ وإنما في "الكبرى" له في "التفسير" - كما في "تحفة المزي " - (٤/٤٥٦) ، وفي "التفسير" أخرجه الترمذي أيضا من "سننه " (٨/٣٦١/٣٢٣٠) ، وهو في " مسند أحمد" (١/٢٢٧ - ٢٢٨) ، وأخرجه الطبري في "التفسير" (٢٣/٧٩) ، والبيهقي في "السنن " (٩/١٨٨) وفي "الدلائل " (٢/ ٣٤٥) ، وقال الترمذي:

"حديث حسن ". زاد في بعض النسخ: "صحيح "!

قلت: وهذا التصحيح أبعد ما يكون عن الصواب؛ لما عرفت من حال يحيى ابن عمارة من الجهالة. على أن تحسينه ليس للإسناد، وإنما للمتن، ولا أعلم له شاهدا بهذا التمام، والقصة في "صحيح مسلم " (١/ ٤١) وغيره من حديث أبي هريرة مختصرا جدا؛ فهو شاهد قاصر. والله سبحانه وتعالى أعلم.

السادس: قال السيوطي في "الدر المنثور" (٤/ ١٣٠) :". (١)

٦٧. ٣٠-""حديث غريب من حديث عطاء، تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامي، وكان (عفيف) أحد العباد والزهاد من أهل الموصل، كان الثوري يسميه (الياقوتة) ".

قلت: وهذه التسمية **فائدة عزيزة** لم تذكر في ترجمة (عفيف) من " التهذيبين".

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٣/٩٧

لكن شيخه (أيوب بن عتبة) ضعيف، ولذلك استغربه أبو نعيم - فيما أظن -، وقد بين السبب الذهبي بقوله في " المغني ":

" ضعفوه لكثرة مناكيره ". وقال ابن حبان في " الضعفاء" (١/ ١٦٩) :

"كان يخطئ كثيرا ويهم شديدا حتى فحش الخطأ منه".

ثم ساق له حديثين منكرين هذا أحدهما، ومن طريقه أورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (٢/ ٤٢ - ٤٣) ، وقال عقبه:

" قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ".

كذا عزا لابن حبان هذا الإبطال، وكذلك فعل في الحديث الآخر الذي أشرت إليه، وقد سبق تخريجه برقم (٦٤٣٦) ، وكل ذلك ليس في " ضعفاء ابن حبان " -كما نبهت هناك -. والله أعلم.

ولحديث الترجمة شاهد من حديث أبي طلحة الأنصاري مخالف له في بعض متنه، مع ضعف إسناده، يرويه محمد بن يونس اليمامي: ثنا يحيى بن شعبة ابن يزيد: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده

رضي الله عنه مرفوعا بلفظ:". (١)

٦٨. ٣١-"أحمد بن يحيى بن زهير، ولم يذكره ابن الجوزي في " الضعفاء "، ولا الذهبي في " الميزان ". والله أعلم ".

قلت: ولقد كان من حق شيخه الحافظ ابن حجر عليه، أن يقول أيضا: (ولا الحافظ ابن حجر في " اللسان ") ، لأن الحافظ كثيرا ما يستدرك على الذهبي كثيرا من التراجم، وبخاصة ما كان منها في " ثقات ابن حبان " -كما هو معروف عند المعتنين بهذا العلم، وخصوصا بكتابيهما -، ولكنه فاتته هذه الترجمة -كما فاتت تلميذه الناجي -، وهي في " ثقات ابن حبان " -كما قدمت -.

وقد استفدنا مما ذكره الناجي رحمه الله من الضبط والترجمة فائدتين:

الأولى: ضبط اسم شيخ (*) ابن خزيمة والبزار، وذلك يعني: أن ما وقع في إسنادهما وإسناد الطبراني أيضا: (زيد) : هو محرف: (زبدا) ، وهكذا على الصواب ذكره المزي في ترجمة (عمرو بن عاصم) ، لكن وقع فيه: (زبدة) ..

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٢٨٣/١٤

بالتاء المربوطة مكان الألف الساكنة.

والفائدة الثانية: أن من الرواة عنه (أحمد بن يحيى بن زهير) - وهو: التستري - الحافظ، وهو من شيوخ الطبراني الذين أكثر عنهم في " معجميه " " الكبير " و" الأوسط "، وروايته عن (ابن زبدا) في " الأ وسط " (٣/ ٢٠٥٧/٣٣) ، وبهذه الرواية يقوى حال (ابن زبدا) ، ويجتمع عندنا أنه روى عنه أربعة من الحفاظ؛ فخذها **فائدة عزيزة** قلما تراها.

والفائدتان المذكورتان، هما في " الإكمال " لا بن ماكولا، وإدت كان الناجي لم يعزهما اليه!

(*) في أصل الشيخ رحمه الله: " جد ". (الناشر) .". (١)

٦٩. ٣٢-"٦٨٢٣ - (ما يخرج رجل شيئا من الصدقة؛ حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا) .

ضعيف.

أخرجه أحمد في " المسند " (٥/ ٣٥٠) : ثنا أبو معاوية: ثنا الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه - قال أبو معاوية: ولا أراه سمعه منه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فذكره.

ومن هذا الوجه أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " (٤/ ١٠٥/ ٢٤٥٧) ، والحاكم (١/ ٤١٧) ، والبزار في " مسنده" (١/ ٤٤٧/ ٩٤٣ - كشف الأستار) ، والطبراني في " المعجم الأوسط " (٢/ ٢٤/ ١٠٣٨) ، والبيهقي في " الشعب " (٣/ ٢٥٧/ ٣٤٧٤) ، والأصبهاني في " الترغيب " (٢/ ٦٧٦/ ١٦٢٤) ؛ كلهم عن أبي معاوية به؛ دون قوله: " ولا أراه سمعه منه ".

قلت: وهذه **فائدة عزيزة**، حفظها لنا إمام السنة في " مسنده " جزاه الله خيرا؛ كشفت لنا عن علة الحديث التي غفلنا عنها برهة من الدهر، تبعا لغيرنا؛ نقد قال الحاكم:

" صحيح على شرط الشيخين "! ووافقه الذهبي! وأقررتهما في " الصحيحة " (رقم ١٢٦٨) ، وكانت غفلة أسأل الله أن يغفرها لي، مع أنني كنت تنبهت لها؛ فذكرته في " ضعيف الترغيب " رقم (٥٤٣) .

وقوله: " ... الشيخين " فيه إشعار بأن: (ابن بريدة) .. هو: (عبد الله) . وهذا خلاف قول البزار عقبه:

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٤٤٧/١٤

"تفرد بهذا الإسناد أبو معاوية، و (ابن بريدة) هو: (سليمان) ".". (١)

٧٠. ٣٣-"ابن العباس المري قالا: ثنا أحمد بن أبي الحواري: ثنا عباس بن الوليد - زاد الخطيب: المشرقي (١) -: قال: حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك ابن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة مرفوعا.

أورده الخطيب تحت ترجمة (عباس بن الوليد المشرقي) ، وقال:

" حدث عن علي بن المديني حديثا منكرا، رواه أحمد بن أبي الحواري ".

وهذه فائدة عزيزة لم ترد في " الميزان " ولا في" اللسان "، بهذه النسبة التي تميزه عن غيره ممن يشاركونه في اسمه واسم أبيه؛ فكان ذلك هو السبب الذي دعاني هناك أن أحاول الكشف عن هويته؛ حيث إنه لم يقع منسوبا في رواية أبي نعيم - كما رأيت -؛ فكان أنني ظننته غيره - كما تراه هناك -، مع أنني نقلت ثمة عن المناوي أنه قال في " الفيض ":

" أورده في " الميزان " في ترجمة العباس بن الوليد الشرقي (٢) وقال: ذكره الخطيب في " الملخص "، فقال: روى عن ابن المديني حديثا منكرا ... " إلى آخر كلامه المتقدم.

فتشككت في هذا؛ لأنه عزاه لـ " الميزان " ولا وجود لهذه الترجمة فيه.

وعلقت على " الملخص " بقولي:

" كذا، ولعل الأصل: (التلخيص) ".

---

(١) بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر الراء، وفي آخرها القاف، كما في " الأنساب ".

(٢) كذا وقع في " الفيض " بل هو فيه (الشرقي) بالفاء! ودون الميم اومن الغريب أنه وقع في نقل المعلق على " العلل " (النرسي) ، فلعله سبق ذهن أو قلم من المعلق الفاضل.". (٢)

٧١. ٣٤-""منكر الحديث".

(تنبيه) : من أوهام المناوي الفاحشة في تصحيح الحديث وتخريجه قوله في "التيسير":

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٧٣٦/١٤

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٧٧٨/١٤

"رواه ابن ماجه بنحوه، وإسناده ضعيف؛ لكن له شواهد".

ولذلك أخذ على السيوطي أنه لم يعزه لابن ماجه، فقال في " فيض القدير":

" وكلام المصنف يؤذن بأن هذا لم يتعرض أحد من الستة لتخريجه، وإلا؛ لما أبعد النجعة عازيا للخطيب – وهو ذهول –؛ فقد خرجه ابن ماجه في " الزهد" في حديث ابن عمر هذا بلفظ: " أفضل المؤمنين: المقل الذي إذا سئل أعطى، وإذا لم يعط؛ استغنى ".

قلت: وهذا مما لا أصل له ألبتة عند ابن ماجه، وما رأيت أحدا عزاه إليه، وبخاصة الحافظ المزي في "التحفة "، وتبعه الشيخ النابلسي في " الذخائر"، وقد

أنكره عليه الشيخ الغماري في " المداوي " (٢/ ١٠٤) ؛ ولكنه صرح بأنه لم ير الحديث في " تاريخ الخطيب "؛ فخذها **فائدة عزيزة** من فوائد هذه "السلسلة " الكثيرة. والحمد لله على توفيقه، وأسأله المزيد من فضله.

٧٠٣٨ – (أف للحمام! حجاب لا يستر، وماء لا يطهر ... لا يحل لرجل أن يدخله إلا بمنديل، مروا المسلمين لا يفتنون نساءهم، الرجال قوامون على النساء، علموهن ومروهن بالتسبيح) .

ضعيف.

أخرجه البيهقي في " شعب الإيمان " (٦/١٥٨/ ٧٧٧٣) من طريق ابن وهب: أخبرني ابن لهيعة: حدثني عبيد الله بن جعفر: أنه بلغه عن". (١)

٧٢. ٣٥–"وذكر نحوه الترمذي، وحكاه عن ابن المديني.

وتابعهم– عند ابن حبان (٢٤٩٠) –: ابن جريج عن عامر ... به؛ وزاد:

" أو يستخبر "!

وهي شاذة؛ تفرد بها ابن جريج؛ مع العنعنة.

وتابع عامرا: محمد بن يحيى بن حبان بلفظ: عن أبي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس، قال: فجلست، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٤/١١٤١

" ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟! ". قال: فقلت: يا رسول الله!
رأيتك جالسا والناس جلوس! قال ... فذكره نحوه.
أخرجه مسلم، وأبو عوانة، واحمد (٥/٣٠٥) .
وفيه **فائدة عزيزة**؛ وهي سبب ورود الحديث.
وللحديث طريق أخرى؛ فقال الحافظ بعد أن ذكر سبب الورود:
" وعند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن أبي قتادة: " أعطوا المساجد حقها ".
قيل له: وما حقها؟ قال: " ركعتين قبل أن تجلس " ... ".
قلت: وقد أخرجه الخطيب (١٤/٤٤٠) من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن
أبيه مرفوعا:
" إذا دخلت المسجد؛ فحيه ركعتين قبل الإمام ".
وإسناده ضعيف؛ فيه جماعة لا يعرفون.". (١)

٧٣. ٣٦-"والحديث أخرجه أبو عوانة (٢/١٤٦) من طريق المصنف.
ومسلم (٢/٧٣) من طرق أخرى عن ابن وهب ... به.
٨٥٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" اقتلوا الآسودين في الصلاة: الحية والعقرب ".
(إسناده صحيح، وصححه الترمذي وابن حبان (٢٣٤٦) ، والحاكم ووافقه
الذهبي) .
إسناده: حدثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا علي بن المبارك عن يحي بن أبي كثير
عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخبن؛ غير ضمضم بن
جوس؛ وهو ثقة.
والحديث أخرجه الإمام أحمد (٢/٤٧٣) : ثنا يحي بن سعيد عن علي بن
المبارك ... به؛ إلا أنه قال: حدثني ضمضم ... به.

---

(١) صحيح أبي داود - الأم ٢/٣٦٦

وهذه **فائدة عزيزة** تفرد بها أحمد، وهي تصريح يحيى بالتحديث.

ثم أخرجه أحمد (٢/٤٧٥) ، والترمذي (٢/٢٣٤) ، وابن حبان (٥٢٨) من طرق أخرى عن ابن المبارك ... به. وقال الترمذي:

" حديث حسن صحيح ".

وأحمد (٢/٢٣٣ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٢٨٤ و ٤٩٠) ، والنسائي (١/١٧٨) ، والدارمي (١/٣٥٤) ، وابن ماجه (١/٣٧٦) ، وابن الجارود في " المنتقى" (٢١٣) ، والحاكم (١/٢٥٦) ، والبيهقي (٢/٢٦٦) ، والطيالسي (١/١٠٩/٥٠٢) من طرق". (١)

٧٤. ٣٧-"وإسناده صحيح.

وفيه **فائدة عزيزة**، وهي مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد الأول.

١٢١٥- وفي أخرى ... بنحو التي قبلها؛ إلا أنه قال:

ويسلم تسليمة يسمعنا.

(قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وصححه ابن حبان) .

إسناده: حدثنا محمد بن يشار: ثنا ابن أبي عدي عن سعيد ... بهذا الحديث. قال ابن يشار: بنحو حديث يحيى بن سعيد؛ إلا أنه قال ...

والحديث أخرجه مسلم من طريق أخرى عن محمد بن أبي عدي ... به.

وابن حبان (٦٦٩) ، والبيهقي عن معاذ بن هشام: حدثنا أبي عن قتادة ... بلفظ الكتاب.

١٢١٦- عن زرارة بن أوفى:

ان عائشة رضي الله عنها سئلت عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل؟ فقالت:

كان يصلي صلاة العشاء في جماعة، ثم يرجع إلى أهله، فيركع أربع ركعات، ثم يأوي إلى فراشه، وينام وطهوره مغطى عند رأسه، وسواكه موضوع؛ حتى يبعثه الله ساعته التي يبعث من الليل، فيتسوك، ويسبغ

(١) صحيح أبي داود - الأم ٤/٧٦

الوضوء، ثم يقوم إلى مصلاه، فيصلي ثمان ركعات؛ يقرأ فيهن بأم الكتاب وسورة من القرآن وما شاء الله، ولا يقف في شيء منها، حتى يقعد في الثامنة، ولا يسلم، ويقرأ في التاسعة، ثم يقعد، فيدعو بما شاء". (١)

(١) صحيح أبي داود - الأم ٥/٩٠